تقرير عن إنتهاكات حقوق الإنسان في سوريا لعام 2010

جمعيّة مظلوم در لحقوق الإنسان والتّضامن مع المظلومين

العنوان البريدى والألكترونى

شعبة إسطنبول لجمعيّة مظلوم در

MAZLUMDER İSTANBUL ŞUBESİ

Kalenderhane Mah. C.Y. Tosyalı Cad. No:124-B VEFA / İSTANBUL

| (+90 212) 526 2440 | Faks: (+90 212) 526 2441info@mazlumderistanbul.org

المحتويات

نظرة عامّة 3
القضاء فى سوريا، الاعتقالات والسّجون 6
الإنتهاكات التى تعرضت لها جماعة الإخوان المسلمين في سوريا 11
إنتهاكات حقوق الإنسان تجاه الأكراد فى سوريا 17
الخاتمة والمقترحات 25
الملفّات المرفّقة. 26

نظرة عامّ

مجزرة حماة فى 2 فبراير (شباط) 1982 والوضع العام لإنتهاكات حقوق الانسان فى سوريا
لقد تحقق وقوع مجزرة هائلة فى حماة وهى مدينة سورية مشهورة وذلك فى 2 فبراير 1982. ولا شك أن هذه المجزرة هى الأسوأ من نوعها من الاحداث المؤلمة الّتى وقعت فى تاريخنا الحديث، ولم تتخذ أي ردود فعليّة بصدد هذه المجزرة إلى يومنا هذا وذلك لقلّة المعلومات المتسرّبة عن هذه المجزرة الرّهيبة.
لقد لقي قرابة 20 ألف شخص مصرعهم فى القصف الّذى إستمرّ 21 يوما متّصلا إبتدائا من 2 فبراير (شباط) عام 1982. وقد تلا الهجمات القاسية عمليّة اعتقالات واسعة النّطاق ألقي القبض فيها علي الرّجال الّذين تتراوح أعمارهم ما بين 13 إلى 70 عاما. ولم يعرف مصير هؤلاء المعتقلين إلى هذه اللّحظة. ويبلغ عددهم حوالي 20 ألف شخص . وممّا تجدر الإشارة إليه أنّ هذه الحملة لم تجر فى حماة فقط بل تعدّتها إلى مدن سورية أخرى ممّا تبسبّب فى حصول مآس كبيرة، وقد وصل عدد القتلى والمفقودين والمعتقلين فى الأيّام الّتى جرت فيها الأحداث وما يليها إلي حوالي 70 ألف شخص.

أمّا النّازحون من تداعيات هذه المذبحة البشعة فقد وصل عددهم إلى عشرات الالوف إذ اضطرّوا إلى مغادرة البلاد مكرهين حفاظاً على ارواحهم ، ويقدّر عددهم اليوم مع اولادهم واحفادهم بمئات الالوف لا يستطيعون العودة إلى ديارهم من الشتات الّذى يقاسونه هناك.. إنّ التّصريحات الواردة من النّظام السّوري حول مسألة العودة للنّازحين لم تتجاوز الوعود الكلاميّة وعلى العكس من ذلك تمّ اعتقال عشرات الاشخاص من اللذين انخدعوا بتلك التصريحات وعادوا الى بلدهم ومازالوا قيد الاعتقال فى السّجون السّوريّة.

فى الأحداث الّتى إستمرّت 21 يوما تمّ تدمير 83 مسجدا واربعة كنائس و 52 صيدلية وتضررت المحلّات بشكل كامل نتيجة أعمال السّلب والنّهب. ونتيجة لمداهمات الجيش السّوري للأماكن المدنيّة صارت الخسائر البشريّة لا مفرّ منها. وهذا ليس خاصّا بالمسلمين فقط ممن أستهدفهم نظام حزب البعث الأسدي بل شمل المسيحيّين القاطنين في حماة فقد تعرّضوا لنفس الإنتهاكات البشعة.
إنّ بعض القوانين الموجودة فى دستور سوريا تمثّل بؤرة أساسيّة للأعمال التّعسّفيّة. فالقوانين المطبّقة حاليا فى بلاد تسودها الأحكام العرفيّة تتناقض حتما مع حقوق الإنسان والقانون الدّولي. فالقوانين السّائدة الّتى تشكّل تناقضا مع حقوق الأنسان هي كالتّالي:
- قانون الحفاظ الثّوري(17 يناير 1965)
- قانون تأمين الأمن القومي (14 يناير 1969)
- القانون المتعلّق بترتيب محاكم الجيش(17 آب 1967)
- القانون المتعلّق بترتيب محاكم الأمن القومي(28 آذار 1968)
- الدّستور الّذى فرض فى 13 آذار 1973
- القانون رقم 49 (1980)
- القانون المتعلّق بترتيب الوظائف فى المؤسّسات الحكوميّة (15 آب 1981

القانون المعروف برقم 49 هوالمسبّب للإنتهاكات بشكل عام وهو من ضمن القوانين المتناقضة مع حقوق الإنسان ولا يزال ساريا فى الوقت الرّاهن. إنّ القانون رقم 49 يعتبر مجرد الانتماء الى جماعة الإخوان المسلمين من أكبر الجرائم ويحكم عليهم بالإعدام .

الشعب الكردى فى سوريا كذلك يعانى من قمع سياسيّ واجتماعيّ وثّقافيّ. حيث أنّ التّمييز العرقي للشعب الكردى يجعل المشكلة أكثر إستعصاءا على الحلّ . إنّ قرابة 350000 شخص من أصل مليون ونصف مليون كردى يعيشون في سورية يعانون من عدم الحصول على الجنسية ويحملون بطاقات هويّة مكتوب عليها "أجانب" وهؤلاء محرومون من حقهم الإنتخابي ومن حقوق تملّك العقارات والعمل ضمن الدّوائر الحكوميّة والمعالجة فى المستشفيات الحكوميّة والسّياحة الحرّة. كما أنّهم لا يستطيعون عقد زواج قانوني مع المواطن السّوري، وإن تزوّجوا فلا يوثّق زواجهم وإن رزقوا بذرّيّة لم تسجل ولاداتهم وحمل اطفالهم صفة مكتومين بمعنى "غير مسجّل" .. وهم يحتاجون إلى التّرخيص من الشّعبة السّياسيّة فى الشّرطة للتّسجيل فى المدارس. ونتيجة لذلك صارت نسبة التّعليم بين هؤلاء الاطفال فى أدنى مستوى لها لأجل صعوبة الحصول على هذه الرّخصة المذكورة. وهذا يعتبر من ممارسة سياسات الإبعاد الحكوميّة للشّعب الكردى عن التّعليم.

وعلى الرّغم من أن رئيس النّظام السّوري الحالى بشّار الأسد اطلق الوعود لحلّ هذه المشكلة فى أيّامه الأولى من تولّيه السّلطة فى سنة 2000 لم تتمخّض هذه الوعود عن أي نتيجة إيجابيّة وبقي التمييز ضد الاكراد قائماً . ولاشكّ بأنّ منظّمات حقوق الإنسان ترصد هذه الممارسات التّمييزيّة العرقيّة تجاه الأكراد بقلق بالغ وتطالب بوقفها بأسرع وقت ممكن.

مازالت سوريا الّتى أسست علاقات طيّبة مع تركيا بحاجة إلى إتّخاذ خطوات مهمّة لحماية حقوق الإنسان كي تحصل على موقف محترم فى السّاحة الدّوليّة. وينبغى عليها القيام بإصلاحات جديدة لنبذ التّمييز العرقي ضد الأكراد بما يوافق القانون الدّولي ، كما ينبغي عليها الغاء القوانين المتعلّقة بجماعة الإخوان المسلمين، ورفع القيود عن النّازحين المعارضين الّذين يقطنون خارج سوريا، ووقف عمليّات الاعتقال التّعسّفيّة والتّعذيب.

وكلّ هذه الإصلاحات والخطوات اللّازمة ينبغى أن تكون واقعيّة مقنعة وليست شكليّة تبقي مجرّد أقوال لا أفعال. لاشكّ بأنّ مساهمة إيجابيّة لسوريا (بعد قيامها باالتّعديلات اللّازمة والمصالحة مع مواطنيها)ستكون واقعية في السلم الإقليمي والدّولي. نتمنّى نحن كجمعيّة مظلوم دار أن يكون تقريرنا وسيلة لبداية إنفتاح ديمقراطي من قبل الرئيس بشّار الأسد كما فعل الرئيس التركي الّذى وعد بعفو شامل على منسوبي حزب العمّال الكردىّ (ب-ك-ك) تناغماًا مع تركيا فى مسيرة الإنفتاح الدّيمقراطي تجاه القضية الكرديّة وقضيّة حزب العمّال الكردى.

نحن كجمعيّة مظلوم دار نناشد المسؤلين السّوريّين ب:

- إلغاء القوانين المتناقضة مع حقوق الإنسان بما فى ذلك قانون رقم 49 والقيام بإصلاحات عامّة فى القضاء.
- فتح السّجون والمعتقلات لمراقبي منظّمات حقوق الإنسان.
- إبلاغ الرّأي العام بسياسة شفّافة حول مصير المفقودين منذ أحداث حماة، ومحاكمة المتّهمين فى هذه الإنتهاكات، وتأمين عودة النّازحين بسلام، والقيام بإعادة حقوق القتلى وبكلّ ما يمكن فعله لتعويض المتضرّرين.

- الأخذ بعين الإعتبار الحقيقة القائلة بانّ فترة التّقادم فى القانون لا تطبّق على الجرائم المرتكبة ضدّ البشريّة وينبغى الأخذ فى الإعتبار أنّه فى حالة عدم إرساء العدالة كما فى حال رواندا وسربرنتسا ستتخذ المجموعة الدّوليّة الموقف الحازم واللّازم.
- ضمان إعادة حقوق الّكرد الأساسية، وحلّ قضيّة المواطنة ووقف جميع أشكال التّمييز العرقي والمذهبي.

احمد فاروق انسال
الرئيس العام لجمعيّة مظلوم در

القضاء والاعتقالات والسّجون فى سوريا

القوانين والمحاكم

ينبغي أن يكون الإنطلاق اللاّزم للتّغيير منصبّا على القوانين المعمول بها فى سوريا لكونها الغطاء الشّرعي فيما يرتكب من إنتهاكات ضدّ شرف الإنسان. إنّ قانون "حماية الدّولة" وقانون"الأمن" السّارى العمل بهما منذ سنة 1960 يعتبران فى سلّم الأولويّة للتّغيير وذلك لكونهما قائمين على التّضييق للحرّيّات الأساسيّة وحقوق الإنسان.

إنّ القوانين السّائدة الّتى تشكّل تناقضاً مع حقوق الأنسان وتحمل معنى الإكراه الضّمني هى كالتّالى:[1]

- الدّستور السّوري (13 آذار –مارس- 1973)
- قانون الحفاظ الثّوري(17 يناير 1965)
- القانون تأمين الأمن القومي (14 يناير 1969)
- القانون المتعلّق بترتيب محاكم الجيش(17 أب -الاغسطس- 1967)
- القانون المتعلّق بترتيب محاكم الأمن القومي(28 آذار -المرس- 1968)
- القانون رقم 49 (1980)
- القانون المتعلّق بترتيب الوظائف فى المؤسّسات الحكوميّة (15 أب -الاغسطس- 1981

القوانين المذكورة السّائدة فى سوريا حاليا تمنح صلاحية مفرطة خصوصا لمحاكم الأمن العليا الّتى يحاكم فيها المتّهمون السّياسيّون. وهذا يجعل القضاء السّوري قابلا للإنتهاكات وبإطار شرعيّ.

على سبيل المثال, القانون رقم 49 الّذى تمّ تمريره فى عام 1980 يفترض الانتساب لجماعة الإخوان المسلمين من الجرائم الكبيرة ويحكم عليها بالإعدام.[2] حتّى المجزرة الّتى أرتكبت فى حماة تدرج فى إطار هذا القانون. ومازال هذا القانون يشكّل محورا أساسيّا للإنتهاكات المذكورة.. وعلى صعيد آخر فإنّ الصّحافة والشّبكة العنكبوتيّة -الإنترنت- تعانى من مضايقات واسعة والحدّ من حرّيّة الرّأي والتّعبير وقد طالت هذه الإجراءات التّعسّفيّة الحركات السّياسيّة المعارضة من حيث تحجيم حرّيّة التّعبير والأنشطة السّياسيّة

إنّ الإتّهامات الّتى يواجهها المتّهمون السّياسيّون بشكل عام هى:

الإنتساب إلي المنظّمات سواء كانت شرعيّة أو غير شرعيّة، وإشاعة المعلومات الّتى تنقص هيبة الدّولة وتوهن نفسية الامة ، وإثارة وتأجيج المذهبية والتمييز العرقي، وتحقير رئيس الدّولة.[3]

إنّ "الإجراءات القضائية" فى المحاكم السّورية تشكّل إنتهاكاً لا شبيه له بين مثيلاتها ، حيث أنّ تقارير منظمة مراقبة حقوق الإنسان تشير بأنّه فى مطلع الثمانييات إستغرقت بعض المحاكمات دقائق معدودة بل وصل الأمر فى بعضها إلى أقلّ من الدّقيقة ، ولم يكن مسموحاً للمتّهم بتعيين محام ، وأمّا الّذى يطالب بذلك فقد كان يعاقب عقابا وخيما ، يروى احد المحامين أن المتّهمين عندما يقتادون إلى قاعة المحاكمة يكونون معصوبي الأعين وقد جرّدوا من حقّهم فى توكيل محام للدّفاع عنهم[4]. منظّمة مراقبة حقوق الإنسان بيّنت فى تقريرها المنشور فى عام 2005 بأنّ بعض

---

[1] SHRC, (منظمة مراقبة حقوق الإنسان في سوريا)Special Report- Repressive Law in Syria, s.2
[2] SHRC, Special Report- Repressive Law in Syria, s.3
[3] Amnesty International, Report 2007, Syria, s.2,3
[4] أحمد أمين داغ في كتابه المذكور (في قسم المحاكمة غير عادلة),

المحامين الّذين أوكل إليهم الدّفاع عن بعض المتّهمين لم يسلّم لهم ملفّ المتهم القضائي وأحيانا لم يكن مسموحا لهم بمقابلة موكّليهم.[5]

فى تقريرها بعنوان "محكمة أمن الدولة العليا – (البعيدة عن العدالة-)" تبين منظّمة مراقبة حقوق الإنسان بأنّ الآلاف يحاكمون ثمّ يسجنون خلافا للقوانين الدّوليّة فى تلك المحاكم الّتى زوّدت بصلاحيّات غير محدودة وكلّ ذلك بتهمة –خطر على الدّولة- وبالتّالى تتبع هذه المحاكم وزارة الدّاخليّة مباشرة والّتى تتصرّف كمحافظة للأحكام العرفيّة ولا تخضع الأحكام الصّادرة عنها للتّدقيقات القضائيّة. إنّ محكمة أمن الدولة العليا قامت بمحاكمة 200 شخص منذ يناير 2009 تحت بند حرّيّة التّعبيير. إنّ عمليّة التّرافع فى تلك المحاكم لا تسمح للمتّهم بالدّفاع عن نفسه ولا بالطّعن فى الأحكام الصّادرة عنها بل إنّها تجرى بطريقة تعسّفيّة وغير شرعيّة.

إنّ معظم المتّهمين الّذين تمّت محاكماتهم فى محاكم الأمن العليا منذ ثلاث سنوات خلت هم من المسلمين الموصوفين بالإسلاميّين، ومن أهمّ جرائمهم المتّهمين بها حيازتهم للأقراص الصّلبة الممغنطة وكتب علماء الإسلام الموصوفين بالتّشدّد والتّطرّف. كذلك تتمّ محاكمات الأكراد وكتّاب المدوّنات فى الشّبكة العنكبوتيّة في هذه المحاكم.[6]

وبالرّغم من طلبات جمعيّة مظلوم دار المقدّمة للقنصليّة السّوريّة فى إسطنبول حول فتح السّجون السّوريّة لمراقبي منظمات حقوق الإنسان إزاء الإدّعاءات الّتى وصلت إليها قد جوبهت بالتّقاعس والتّجاهل إلاّ أنّ إستمرار تقديم الطّلبات الملحّة أجبرت القنصليّة السّوريّة لإعلان رفضها الواضح للسّماح بهذه المراقبة. ورغم إحضار كلّ الأوراق المطلوبة إلى المسؤليّين المعنيّين فى القنصليّة إلاّ أنّ محاولات المنظّمة باءت بالفشل فى الحصول على النّتيجة المرجوّة

التوقيفات غير الشّرعيّة والاعتقالات التّعسّفيّة.

ومن أهمّ الإنتهاكات الّتى تشاهدها العين المنصفة فى معظم الأحيان فى سورية هى الإيقافات غير الشّرعيّة والاعتقالات التّعسّفيّة، إنّ المعارضين للنّظام الحاكم أوالّذين يشتبه فيهم بانهم معارضون يواجهون خطر الإيقاف والاعتقال في أيّ لحظة، حتّى الأقارب فى غالبيّة الأحيان لا يكونون علي علم بمصير ذويهم المعتقلين. فقليل من هذه الاعتقالات تتسرّب للأنباء أو تصل إلى منظّمات حقوق الإنسان. وبالتّحديد فإنّ معظم الاعتقالات للمتّهمين بإنتمائهم إلى الحركات الإسلاميّة تتمّ فى منتصف الّيل ولا تجرؤ عائلاتهم على إبلاغ الصّحافة بذلك [7]

فأجهزة المخابرات والقوى الأمنيّة تجمع معلومات لا أساس لها من الصّحّة عن الأشخاص والمجموعات وتقوم بالاعتقالات غير الشّرعيّة بموجب هذه الإستخبارات غير المؤكّدة. إنّ القانون الأمني السّارى منذ 1963 يوفّر الشّرعيّة لكلّ الممارسات التّعسّفيّة من قبل أجهزة المخابرات والقوى الأمنية بذريعة - كشف التّهديدات المحتملة ضدّ الدّولة وعمل اللّازم لمحوها- هذه هى الذّرائع الّتى تشكّل أساسا للتصرّفات غير القانونيّة.

إنّ أغلبيّة حالات الإيقاف تتحوّل إلى اعتقالات حيث أنّ القليل منها يختتم بإطلاق سراح المتّهم بعد تجاوزه فترة شاقّة.[8] ومنظّمة مراقبة حقوق الإنسان فى سوريا تشارك الرّأي العام ما ينقل إليها من أخبار اعتقالات تّعسّفيّة أو إيقافات غير شّرعيّة ،

---

[5] SHRC, Annual Report, 2005, s. 18

[6] HRW, Far From Justice, Syria's Supreme State Security Court, فبراير 2009

[7] SHRC, Seventh Report on status of Human Rights in Syria, s.32

[8] SHRC, الكبات المذكور., s.32

ونقدّم لكم في مايلي بعض هذه الإيقافات والاعتقالات التّعسّفيّة المرصودة:[9]

لقد تعرّضت عشرات البيوت بمدينة حمص فى عام 2006 لمداهمات من قوى الأمن بتهمة علاقاتها مع حزب التّحرير واعتقل كثير من النّاس، وبنفس التّهمة تعرّضت عيادة طب الأسنان الّتى يملكها يسين الحديد للمداهمة واعتقل صاحبها مع جميع الموظّفين.[10]

إذا كانت السلطة السورية غير قادرة على القبض على المتّهمين المطلوبين بسبب إقامتهم خارج البلاد فإنّها تحاول الضّغط على أفراد عائلاتهم وأقاربهم. ففى حادث وقع عام 2007 يتبيّن للجميع كيف تستهين الإدارة السّوريّة بانتهاك المبادئ الأساسية للحقوق، فالشاب سفيان بكور ابن محمّد بكور الّذى كان يعيش فى العراق اعتقل كونه مولود للأب المعارض، إذ اعتقل فقط للضغط على ابيه كي يبتعد عن السّياسات المعارضة رغم أنّه لم يثبت ان له اي نشاط معارض أوانه انضم إلى أيّ منظّمة معارضة.[11]

حتّى الأجانب يأخذون نصيبهم من هذه الاعتقالات التّعسّفيّة ، واعدادهم ليست قليلة. إذ أنّ بعض من يرغب قضاء إجازته في سورية أو يقوم بزيارة أقاربه فيها أو يذهب للإستشفاء فيها قد يتفاجأ بإلقاء القبض عليه أواعتقاله بتهم مفبركة. فالغالبيّة العظمي تتمحور تهمهم حول الإنتماء للفكر الوهّابيي أو العبور إلى العراق أو القيام بأفعال مشبوهة ، وهؤلاء المعتقلون بهذه التّهم يتعرّضون للتّعذيب كباقى الآخرين..

على سبيل المثال بيّن عمر حسن مقادى وهو مواطن سعوديّ بأنّه اعتقل من قبل السّلطات السّوريّة وهو عائد إلى دياره من دمشق ثمّ إتّصل أشخاص مجهولون بعائلته وطلبوا 50000 ريالا سعوديّا لكي يطلق سراحه وأفادت عائلة محمّد حسن بأنّها لم تتمكّن من الإطلاع على وضع إبنهم.[12]

أمّا السّجون السّوريّة ففيها مواطنون من الأردن والعراق ولبنان وفلسطين عدا المواطنين السّعوديّين ، تفيد منظّمة مراقبة حقوق الانسان فى سوريا بأنهّ يوجد فى سوريا ما لا يقلّ عن 2000 معتقلا أجنبيا رغم أنّ التاكد من العدد ليس ممكناً للغموض الذي تجري به هذه الاعتقالات ،[13] و تفيد المنظّمة بأنّ كثيرا من مواطنى الأردن كانوا موجودين في السّجون السّوريّة فى الثّمانينات لكنّ من المحتمل بأنّ هؤلاء لقوا حتفهم بسبب التّعذيب أو لأسباب أخري تحت ظروف قاسية.

وفى هذا السّياق تلقّت جمعيّتنا طلباً من الجدير ذكره كمثال آخر ، إذ افاد المواطن السوري حيان محمد الرزوق من اهالي حماة أنّه غادر البلاد بعد أحداث حماة وأقام في العراق، وأن ابنه عمر حيان الرزوق المولود فى بغداد عام 1985 وهو طالب فى كلّيّة هندسة التّكنولوجيا قدّم طلبا للسفارة السّوريّة فى العراق مبدياً رغبته بالعودة الى بلده ، فزودته السفارة بخطاب رسمي يفيد أنه لا مانع لدى السلطات السورية من عودته إلى بلاده، فغادر العراق فى تاريخ 2005/11/17 وفور وصوله إلى سورية ألقي القبض عليه واعتقل بدون معرفة سبب ذلك ثم احيل الى محكمة امن الدولة العليا وفي اول جلسة للمحكمة جابهه القاضي بتهمة الانتماء الى الاخوان المسلمين . رغم أنّه ولد خارج سورية ويزورها لاول مرة ، ولم تنفعه دفاعاته عن نفسه بأنه لم يكن عضوا فى أي منظّمة أو فى أيّ جماعة، وحكم عليه بالإعدام وفقا للقانون رقم 49 بتّاريخ 13 ديسمبر 2009

---

[9] SHRC, a.g.e, s.39

[10] SHRC, a.g.e, s.39

[11] SHRC, Seventh Report on status of Human Rights in Syria, s.34

[12] SHRC, كتاب المذكور, s.39

[13] المعلومات الواردة حول عدد المعتقليه تتضارب حيث أنّ مصادر سوريّة تفيد عدد المعتقلين اللّبنانيّين ب80 بينما المصادر اللّبنانيّة تقول إنّ العدد 850 أو اكثر

بتهمة انتمائه للاخوان المسلمين. ثم خفف الحكم القضائي من الإعدام إلى السّجن لمدّة 12 سنة بسبب التوقف عن تنفيذ قرارا ت الإعدام فى الوقت الرّاهن.
أمّا والدةّ عمر الرّزّوق فتعيش حاليا فى سوريا ولكنّ أباه مع أخويه فيعيشون خارج سورية ولن يجرؤ احد منهم ان يفكر بالعودة الى بلده .

التّعذيب

التّعذيب فى سوريا يطبّق منهجيّا من قبل الدّولة حسب متابعات منظّمة مظلوم دار الّتى قامت بها إلى اليوم ، و حسب ما يذكر فى التّقارير التّابعة لمنظّمات حقوق الإنسان العديدة، أمّا مدّة وقسوة التّعذيب فهى متعلّقة بتهم الإعتقال الّتى يتّهم بها المعتقل. وبالخصوص المعتقلين السّياسيّين (كالمنتمين إلى جماعة الإخوان المسلمين أوالأكراد) فهم يتعرّضون لأشدّ أساليب التّعذيب. ومع ذلك فإنّ المعتقلين العاديّين (مثل اللّصوص) يتعرّضون كذلك لاستخدام قوّة مفرطة وبأساليب التّعذيب المتنوّعة.[14] أمّا سبب إنتشار التّعذيب فى سوريا بشكل غير مسبوق فهو بسبب سلوك النّظام السّوري غير الوقائي تجاه هذه القضيّة وعدم مشاركته في الإتّفاقات الدّوليّة المانعة لكلّ أساليب التّعذيب.[15]

تذكر منظّمة العفو الدّوليّة ومنظّمة مراقبة حقوق الإنسان السّوريّة في تقاريرها عن مناهج التّعذيب في السّجون السّوريّة كالتّالي:

الضّر ب لجميع أرجاء البدن المختلة باللّطمات و الركلات، والضّرب بالعصا الحديديّة المغطّاة بالبلاستيك أو بالهراوات أو بأحزمة الجلد، وضع المعتقلين في الماء البارد ثمّ الماء السّاخن، إقتلاع الأظافر، التّعذيب بالرّبط إلي إطارات المركبات، والضّرب بالعصي علي أخمص القدمين، ربط المعتقل على خشب يسمّي ببساط الرّيح ، التّعذيب بالكهرباء، الضّرب بأسلوب يسمّي بالشّبح حيث يضرب المعتقل أو يعطي الكهرباء بعد ربط يديه من الخلف معلّقا في الهواء ، أوإدخال الحديد السّاخن إلي دبره بعد إجباره على ا لجلوس علي الجهاز الخاص ، تعليق المعتقل علي المروحة وهي تدور في السّقف ثمّ ضربه، إخماد السّجائر علي الأجزاء الحسّاسة في البدن، إقتلاع الشعر أوالجلد بالملقط الاعتداء الجنسي ، الصّعق بالكهرباء علي الأجزاء الحسّاسة وخصوصا الأعضاء التناسلية، كسر العظم من الذّراع والسّاق، إجبار المعتقل للإنتظار علي قدم واحد لمدّة طويلة أو إجباره علي الركض مع أعباء ثقيلة ، إجبارالمعتقل للجلوس علي القنّينة وادخالها في دبره ، عزل المعتقل في حجرة مظلمة لأيّام عدّة، إبقاء المعتقل تحت الضوء طوال اللّيل والنّهار، التّسبّب في مشكلة ضعف السّمع بعد جعله يستمع إلي الأغاني بصوت عال أو سماع أصوات وبكاء المعذّبين ، وتهديده باغتصاب أقاربه أو كسر عظامهم أو قتلهم، إيذاء المعتقل بمشاهدة التّعذيب للمعتقلين الآخرين أو إغتصاب أقاربه أمام عيونه، إيذاء المعتقل بإساءات غليظة، إذلال المعتقل بدفعه إلي خلع ثيابه أمام عيون الأجناس الآخري، حرمان المعتقل من النّوم والأكل والهواء النّظيف واستخدام الحمّامات ومقابلة زوّاره.[16]

وهذا ادى الى التّسبب بأمراض مزمنة وأحيانا يؤدّي ذلك إلي خسارة حياة المعتقلين عبر حرمانهم من تلقي المعالجة بعد تعرّض المعتقلين لأشكال عدّة من أساليب التّعذيب. وتفيد منظّمة مراقبة حقوق الإنسان السّورية إلي أن مئات الأشخاص في السّجون السّوريّة قد لقوا مصرعهم منذ

[14] SHRC, Report on Human Rights Situation in Syria over 20 year- period, s.4
[15] SHRC, Seventh Report on status of Human Rights in Syria, s.35
[16] النّقل من كتاب سوريا لأحمد أمين داغ ومنظّمة لمراقبة حقوق الإنسان السّوري –ص- 35

عشرين عاما بسبب الظّروف القاسية والتّعذيب.[17] أمّا اولياء القتلي من المعتقلين فلا يُبلّغون عن أقاربهم شيئا ، هذا وتجهّز التّقارير المفبركة من أطبّاء السّجون عن سبب موت المعتقلين ويكتب فيها بأنّ سبب الوفات كان أزمة قلبيّة.[18]

المفقودين

إنّ معارضي النّظام السّوري تحديداً يفقدون أثناء عمليّة الاعتقال ، وتشير تقارير منظّمة العفو الدّوليّة في الفترة ما بين 1990- 2000 بأنّ كثيراً من النّاس وخصوصا من منتسبي جماعة الإخوان المسلمين في بداية الثّمانينات قد أعتقلوا بدون محاكمة ولا يستطيع أولياؤهم الحصول علي أيّ خبر عنهم وهل ما زالوا أحياءاً أم أمواتاً. إنّ عدد المفقودين يصل إلي 20000 شخصا ولا توجد أيّة معلومات عن مصيرهم [19] . وتفيد منظّمة مراقبة حقوق الإنسان السّوريّة بأنّها قد إستلمت عدداً كبيرا من الطّلبات المقدّمة إليها وغالبيّتها تتعلّق بالمفقودين في الثّمانينات، واستطاعت منظمتنا جمع 5000 من أسماء المفقودين من بين 20000 هم مجموع المفقودين حسب معظم التقديرات وستعمل على اثارة هذا الموضوع امام الرّأي العام والمنظمات الدولية

ومن أهمّ المواضيع الّتى تتعلّق بفقدان النّاس ويجب التّركيز عليها بحثاً ودراسةً المقابر الجماعيّة ، إذ يعتقد بأنّ الكثير من المفقودين يوجد فى هذه المقابر، والجثث الّتى وجدت فى بعض هذه المقابر والّتى تمّ تثبيت وقائعها من قبل منظّمات حقوق الإنسان دمّرت السلطة السورية آثارها وألقت بعضها فى البحر قرب مدينة طرطوس وتحديداً منطقة الميناء وبهذا الفعل حاولت تغطية المجازر وتبديد جهود المنظّمات.

إنّ لدى جمعيّة مظلوم دار قائمة مكوّنة من 5000 مفقودا من بين 20000، وسوف يعلن عن بعضها فى ذيل التّقرير، لكنّ إذا جاء إلينا طلب من الأطراف المعنيّة بها سواء كان من المحاكم أو من منظّمات حقوق الإنسان فلسوف نتعاون معهم فى هذا المجال. ويعتقد بأنّ الكثير من المفقودين بعد مجزرة حماة لا يعرف مآلهم ولعلّهم أصبحوا أمواتا، ولكنّ أقارب الأموات وذويهم يطالبون بكشف ما حدث لهم حتّى لو كانوا أمواتا. ينبغى على الجمهوريّة العربيّة السّوريّة أن تردّ على الأسئلة المطروحة عن هؤلاء المجهولى المصير والّذين يقدّر عددهم ب 20000 شخصا عاجلا غير آجل، ويبلّغ الرّأي العام بأيّ خطوات أتّخذت إلى الآن فى شأن هؤلاء المفقودين سواء كان ذلك رسميّا أو غير رسميّ

[17] SHRC, Report on Human Rights Situation in Syria over 20 year- period, s.5
[18] SHRC, Seventh Report on status of Human Rights in Syria, s 37
[19] SHRC, Report 2008, s.13

جماعة الأخوان المسلمين فى سوريا

خلفيّة تاريخيّة

لقد أسست جماعة الإخوان المسلمين فى ثّلاثينيّات القرن العشرين المنصرم من قبل الشّيخ حسن البنّا، وهى جماعة ذات جذور إسلاميّة، ولها فرع الجماعة فى سوريا، وقد أسّست أول جمعية فى مدينة حماة السّوريّة باسم الاخوان المسلمين من قبل بعض العلماء والتّجّار المحلّيّين. ثم ائتلفت تلك الجمعية مع عدد من الجمعيات الاسلامية النتشرة في معظم المدن السوري لتشكل معاً ماسمي بجماعة الاخوان المسلمين وتم اختيار الدكتور مصطفى السباعي رئيساً لهذه الجماعة وباشرت نشاطها الاجتماعي بانشاء الجمعيّات الخيريّة والمدارس والمستشفيات والمؤسّسات التّضامنيّة فى المدن السّوريّة مثل دمشق وحلب وحماة وحمص ودير الزور واللاذقية وسائر المدن السورية ، وبزغ فجر الجماعة بعد مشاركتها فى الإنتخابات فى سنة 1947 م- وإرسالها ثلاث نوّاب للبرلمان السّوري، وازدادت شهرة الجماعة بعد مشاركتها فى انتخابات عام 1951 واستطاعت أن تحصل على 33 مقعداً في البرلمان بالتحالف مع بعض القوى الوطنية من اصل 142 نائبا هم مجموع نواب البرلمان فى ذلك الحين.

لقد قام حافظ الأسد بقمع المعارضين وتحديدا جماعة الإخوان المسلمين بعد ما انتزع مقاليد الدّولة فى 1970 بممارسات دكتاتوريّة، وبعد تصعيد أحداث العنف عام 1976 باشر حافظ الأسد سحقهم بطريقة دامية، وأدّى ذلك إلى اصطدام دموي بين النّظام السّوري وجماعة الإخوان المسلمين، وكان نتيجة ذلك أن أُعتقل كثير من منتسبي الجماعة وتعرّضوا لمعاملات سيّئة وتعذيب رهيب، ومنذ ذلك الحين بدأت حكومة حافظ الأسد بإعدام كثير منهم .

تولّى حافظ الأسد السّلطة

عاشت سوريا فترة عصيبة مضطربة نسبيّا بعد ما تخلّصت من الإستعمار الفرنسى فى عام 1946، ورغم تعرض البلاد لعدد من الانقلابات العسكريّة استطاع حزب البعث السّوري فى 1963 الاستيلاء على السّلطة، أمّا حافظ فلكونه منسوبا إلى القوّات المسلّحة بدأ يحسّن موقعه فى الجيش وفي الحزب الى ان انتخب أخيرا فى قيادة حزب البعث الإشتراكي القومي فى عام 1965، وخلال فترة زمنيّة إستطاع أن يستولى على قيادة وزارة الدّفاع والسّلاح الجوّي السّوريّ، واستطاع حافظ تصفية كلّ قيادات القوّات المسلّحة الّتى يمكن أن تعارض تولّيه زمام الحكم. وكذلك أحكم سلطته على حزب البعث المخطّط الرّئيسي لسياسات البلد الدّاخليّة. وذلك بعد تصفية معارضيه فى 1970 ثمّ باشر ممارسة الإستبداد السّياسي وحاول حافظ أن يضفى الشّرعيّة على سلطته بعد ما استطاع الفوز فى الإستفتاء الّذى أجري فى عام 1971 بنسبة 99%.

وممّا تجدر الإشارة إليه أنّ حافظ الأسد رئيس النّظام السّوري السّابق ينتسب إلى الطّائفة النّصيريّة والّتى تمثّل 10% وهى أقلّيّة فى سوريا، حيث أنّ هذه الطّائفة لم تؤسّس علاقات طيّبة مع الأكثريّة المسلمة وقد حاولت هذه الأقلّيّة الإستيلاء على جميع مناصب الدّولة بعد ما استطاعت أن توصل رئيسا للدّولة بصعوبة بالغة بعد مئات سنين، وقد استأثر حافظ بالدّولة وذلك عن طريق توظيف أقاربه ومنسوبي الطّائفة النّصيريّة فى المناصب القياديّة فيها.

لقد حكم حافظ سوريا بيد من حديد وذلك منذ تولّيه السّلطة منذ عام 1970 بل لم يسمح بأيّ نشاط سياسيّ، حتّى الصّحافة والصّحف والّتى تستأثر بها الدّولة لا تتمتع بأدنى قدر من الحريّة. فلقد

اصبحت سيطرة حافظ على الدّولة بأسرها واضحة للعيان وذلك بعد قرار الأحزاب بما فى ذلك جماعة الإخوان المسلمين عدم المشاركة فى الانتخابات والّتى عقدت فى 1972. واستمرّ حافظ فى اتّباع أساليبه الاستبداديّة منذ بداية سبعينيات القرن الماضى عبر فرض حظر على الأحزاب المعارضة حتّى أنّه حاول القيام بمؤامرات واغتيالات تجاه معارضيه فى المنفي.

لقد لقي آلاف المنتمين لجماعة الإخوان المسلمين والتي كانت تزداد شهرة فى الستّينيّات والسّبعينيّات مصيرهم نتيجة أعمال العنف المطبّق بيد سلطة حافظ، وعشرات الآلاف منهم قبعوا فى السّجون ومئات الآلاف اليوم أصبحوا نازحين.

لقد أثار القانون رقم 49 الّذى اصدره حافظ اسد وتمّ تمريره عبر البرلمان للقضاء على جماعة الإخوان أعمال العنف و أضفى الشّرعيّة على المجازر الجماعيّة التي ارتكبت .

تفيد المادّة الأولى من القانون رقم 49 أنّ *"كلّ من ينتمى إلى جماعة الإخوان المسلمين يعتبر مجرمًا ويحكم عليه بالإعدام"*.

وطبقاً لهذه السياسة فقد تلقّت سرايا الدفاع التابعة لرفعت الاسد أوامر بمداهمة سجن تدمر للقضاء على سجناء الاخوان فيه وتم في هذه العملية قتل حولي تسعمئة سجين

وفى عام 1982 عندما تصعّدت الأحداث فى مدينة حماة قامت الوحدات العسكريّة بتطويق المدينة ودمّرتها بالقصف الّذى إستمرّ حوالى شهر وقتل فيها ما يقرب من 20000 من الرجال والنساء والاطفال من سكان المدينة ، ولم تكن حماة وحدها التي تعرّضت لهذه الاعتداءات بل تجاوزتها لتشمل بعض المدن الاخرى

القانون رقم 49 الّذي تمّ إصداره من قبل الرئيس حافظ الأسد يحكم بالإعدام على كلّ من ينتمى إلى جماعة الإخوان المسلمين، لقد نفّذ قرار الإعدام بعشرات الآلاف فى سوريا، وخلال 30 سنة الأخيرة فإن الكثير من النّاس إمّا سُجنوا أو أُعدموا فقط بمجرّد تهمة العضويّة فى جماعة الإخوان، ومع مرور ربع قرن من القتل والتّعذيب والظّلم يحتفظ القانون بسريانه إلى الوقت الرّاهن .

ونحن نناشد المؤسّسات الدّوليّة ومنظّمات حقوق الإنسان ومحاكم العدل الدّولية أن يقوموا بدورهم ويحاكموا المسؤليّين السّوريّين الّذين تورّطوا بهذه الجرائم معتمدين على هذا القانون وأن يقوموا بالغاء الأحكام الصّادرة بموجب هذا القانون، وأن يفعلوا كلّ ما يمكن لتأمين إعادة حقوق الضّحايا وتعويضهم.

اللّاجؤون

لقد إضطرّت المعارضة السّوريّة لمغادرة البلاد بعد مجزرة حماة بشكل عام، والّذين تمكنوا من النّجاة هربوا إلى الدول المجاورة، وإنّ الكثير من منتسبي جماعة الإخوان المسلمين الّذن يقدّر عددهم بعشرات الالوف ينتشرون في ارجاء العالم وخاصة في العراق والاردن واليمن وتركية ودول الخليج وبريطانية ولا يستطيعون العودة إلى ديارهم خوفاً من الاعدام او دخول السجن والبقاء فيه الى اجل غير مسمى .

و يروى لنا أحد اللّاجئين الحمويّين وهو ساكن فى اليمن وزوجته تسكن فى سوريا وأحد أبنائه فيعيش فى الأردن والآخر فى تركيا ولكنّهم لا يملكون جواز السّفر لأيّ دولة كما لا توجد لهم أيّ حقوق في هذه البلدان، حتّى لا يستطيعون إثبات هوّيّتهم لعدم وجود بطاقات هوّيّة سوريّة ، أمّا النّساء اللّواتى فقدن أزواجهنّ فى المجازر ولا يستطعن إثبات موت أزواجهنّ يبقون أرامل لعدم سماح الدّولة بتجديد الزّواج، والأطفال المولودين بعد هذه المجازر لا يستطيعون وراثة آبائهم .

حتّى بعد بداية التسعينيات وقد بدأت المرونة نسبيّا فما زال الوضع على نفس الحالة إذ لا يُسمح بعودة المنتمين إلى جماعة الإخوان المسلمين إلى بلادهم، ولم تنجح اي من المساعي او الوساطات او المبادرات المتواصلة للجماعة لتأمين عودتهم إلى سورية لا فى عهد الأسد الاب ولا فى عهد الأسد الابن .

المفقودون

إنّ الكثير من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين قد فقدوا فى فترة بدأت عام 1980 ولا يُعرف عن مصيرهم بعد الاعتقال، فإنّ الفرق بين الفقدان والموت كما يعرف الجميع بسيط جدّا فى السّجون السّوريّة، فلا يمكن للمعتقل أن يقابل محاميه ولا عائلته، أمّا الّذين يلحّون بمعرفة مصير ذويهم فيواجهون خطر الاعتقال.

لا يزال آلاف النّاس فى السّجون السّوريّة ولا يمكن تأسيس أيّ اتّصال معهم. فإنّ عدد المفقودين فقط فى أحداث حماة يزيد عن 20 ألف، ولا توجد أيّ إشارة عن حياتهم حتّى الآن. ولم تسفر الطلبات المقدّمة إلى المسؤلين الحكوميّين عن أيّ نتيجة .

مجزرة سجن تدمر

لقد فتح سجن تدمور لأوّل مرّة فى 1979 وأغلق بعد وفاة حافظ الأسد فى سنة 2001 بغية فرز المعتقلين المنسوبين إلى جماعة الإخوان المسلمين من الآخرين، فإنّنا نعرف بأنّ المعتقلين فى هذا السّجن كانوا يتعرّضون لأشكال عدّة من التّعذيب ومن الضّرب بالهراوات الحديديّة والتّعليق من السّاقين وإعطاء الكهرباء إلى البدن.

إنّ كثيراً من المعتقلين فى سجن تدمر (بلميرا) لقوا مصرعهم فى مجزرة حدثت بعد تلقّي الكتائب التابعة لرفعت الأسد -\(أخ حافظ الأسد الرّئيس السّوري-) أوامر بالقضاء على كلّ من ينتسب إلى جماعة الإخوان المسلمين فى هذا السّجن، وبعد إصدار القانون رقم 49 الّذى يضفي الشّرعيّة على عمليات القتل لمن ينتمي إلي جماعة الإخوان المسلمين ، ففي تاريخ 7 يونيو (حزيران) 1980، قامت سرايا الدّفاع التابعة لرفعت الاسد والّتي كانت تملك قوّات جوّيّة وأجهزة إستخباراتيّة خاصّة بمداهمة السّجن وقتل الأبرياء غير القادرين على الدّفاع عن النّفس. فإنّ ما بين 600 إلي 1000 معتقل قد فقدوا حياتهم إثر هجمات دامية حسب تّقرير منظّمة العفو الدّولية المنشور عام 1983.

ووفقا للبيانات الّتى أدليت من المعتقلين القدماء إلى لجنة مراقبة حقوق الإنسان (هيومن رايتس واتش) فإنّ جثث المعتقلين الضّحايا قد تمّ دفنها فى المقابر الجماعيّة ولم تسلّم إلى ذويها، وبعد بيانات أدلا بها نزار نيوف الّذى ادّعي أنّه كشف بعض المقابر الجماعيّة وقام بفتحها وعثر على الكثير من الجثث لقتلى مجزرة تدمر قبل 1991ثمّ نُقلت هذه المقابر الجماعيّة إلى المناطق الأخرى من قبل القوى الأمنيّة بعد ان تبيّن لهم كشفها،

ووفقا للجنة حقوق الإنسان فإنها بينت أنّ عمليّات القتل الجماعي كانت تنفّذ فى هذا السّجن بين عام 1980 و 1983. بمعدل من 35 إلى 50 شخصا في كل عملية وبواقع مرتين اسبوعياً ، ويذكر أن عدد المقتولين الّذين نفّذ إعدامهم فى أوّل يوم من 1984 بلغ حوالي 180 وكان ذلك اليوم أكثرالايام دمويّة. وتوقّفت عمليّات القتل لفترة وجيزة فى عام 1985 ثمّ تصاعدت مرّة أخري بعدما

إندلعت أعمال العنف فى دمشق ومناطق أخرى فى سوريا، وتواصلت عمليّات القتل فى الأعوام التالية كذلك، وفى يوليو -تمّوز- 1989 تحقّق وقوع عمليّة قتل جماعيّ ل 160 شخص.

إنّ كلّ هذه العمليّات تعدّ إنتهاكاً سافراً لبنود الإتفاقيّات المدنيّة والسّياسيّة(أي-سي-سي-بي-أر) الدّولية، فإنّ المادّة السّادسة من هذه الإتّفاقيّات تكون قد اخترقت بقرارات الإعدامات من قبل المحاكم غير العادلة.

لقد واصلت منظّمة العفو الدّوليّة التطرّق لوقائع الموت فى السّجون السّوريّة فى التّسعينيّات والسنوات الأولى من عام ألفين رغم أنّ الكثير من المعتقلين السّياسيّين كانوا قد اطلق سراحهم بعد-1990، فإنّ بعض قرارات الإعدام عن الجرائم العادية مثل السّرقة تمّ تنفيّذه فى غالب الأحيان، أمّا بشّار الأسد إبن حافظ الأسد فقد منح عفوا عن بعض المعتقلين السّياسيّين والمدافعين عن حقوق الإنسان قبل موت أبيه وما بعده.

مجزرة حماة

في شباط عام 1982 ارتكبت السلطة السورية ابشع مجزرة في العصر الحديث في مدينة حماة بهدف القضاء على المعارضة وفي مقدمتها الاخوان المسلمين ، ووفقاً لتقارير منظمة العفو الدولية فقد تعرضت المدينة الى القصف الجوي على مدى خمسة ايام للتمهيد لمرور الدبابات في عبرشوارع المدينة الضيقة وتدمير البيوت على رؤوس ساكنيها فتقتل الرجال والنساء والاطفال دون تمييز .

وعلى الرغم من إعلان وزير الدّفاع مصطفى طلاس قمع أعمال الشّغب بعد القصف العنيف الذي إستمرّ إلى 15 فبراير فإنّ المدينة لم تزل تحت المحاصرة، وكانت عمليّات الاعتقالات متواصلة على مدى إسبوعين ، ومن جانب آخر يقال إنّ قوى الجيش كانت تتعامل بوحشية وترتكب اعمال القتل الجماعى، ورغم التعتيم الشديد على مايجري فإنّ منظّمة العفو الدّوليّة قالت أنّ أنباء ممارسات القتل الجماعي كانت تتسرّب إليها ، منها أنّه تم قُتل 70 شخصاً فى المستشفى خارج المدينة بتاريخ 19 فبراير وفى نفس اليوم يقال إنّ كتيبة من حرس النّظام الخاص قتلت اعداداً كبيرة من المواطنين في منطقة الحاضر ، وكانت القوى المسلّحة تستخدم غازات السّيانيد ضدّ المبانى التي كانت تشك بوجود المتمرّدين فيها ، وعلى صعيد آخر كان المعتقلون المدنيّون يجمعون فى معسكرات الإعتقال فى العراء في المطار العسكريّ والملاعب الرّياضيّة لأيّام عدّة من دون أكل اوشّرب .

إنّ قمع الأحداث الّتى كانت مبيّتة من قبل النّظام السّوري استغرق ثلاثة أسابيع رغم رغم العنف الشديد ، وكان الرئيس السّوري يبلّغ الصّحفي الّذي أجرى مقابلة خاصّة معه فى 24 فبراير بأن الحياة الطّبيعيّة قد عادت إلى المدينة رغم انّ الطّرقات كانت مغلقة فى تلك اللّحظات ، وكانت القوّات العسكريّة تستخدم المدفعيّة الثقيلة لقصف بعض الأحياء ، والمروحيّات كانت تمطر المدينة بالقنابل ، والجرّافات كانت تهدّم الأماكن المستهدفة فى المدينة، كما يروى بعض النّاجين من المجازر: "إنّ المدينة كنت مليئة بالرائحة الكريهة التي كانت تفوح من الجثث المتفسخة المنتشرة في ارجاء المدينة وتحت انقاض المباني المتهدمة التي غصت بالقتلى والجرحى ، ، وكان الكثير من بين القتلي والجرحي من قاطني حماة لكنّهم ينتمون إلى المدن الأخرى فى سوريا تعرّضوا لنفس المصير إثر الاشتباكات،

قتل أسرة الشّيخ عثمان بحكاية أحد شهود أعيان:

لقد داهم الجنود في حيّ الشّرقيّة أحد المنازل الذي يعيش فيه محي الدّين شيخ عثمان الذي تجاوز عمره 80 عاما، وكان معه زوجته وأولاده وأحفاده فاعتقلوهم جميعاً ثم قتلوهم وقد بلغ عددهم حوالي الثلاثين قتيلاً

وفيما يلي قائمة بأسماء بعض من كانوا في البيت:

- زوجة محي الدّين الشّيخ عثمان من عائلة شناب
- زوجة أحمد الشّيخ عثمان من عائلة طهماز
- زوجة محمّد الشّيخ عثمان من عائلة منصور
- زوجة أسامة الشّيخ عثمان
- زوجة ممدوح الشّيخ عثمان من عائلة خانى مع أولاده الثّلاثة
- بنت محي الدّين الشّيخ عثمان نورية وأولادها
- أولاد أحمد شيخ عثمان ، مأمون ونبيل
- دجانة إبن محيّ الدّين الشّيخ عثمان
- عمر الشّيخ عثمان
- إبراهيم الشّيخ عثمان
- زبير الشّيخ عثمان
- فيصل الشّيخ عثمان
- زياد الشّيخ عثمان
- عثمان الشّيخ عثمان

لقد لقى جميع أفراد العائلة مصرعهم، وانهار البيت ، أما محيّ الدّين الشّيخ عثمان ذو الثمانين عاماً فقد قتل بعد فترة وجيزة من .

لقد تمّ تدمير عدد كبير من المساجد أثناء الهجمات، وكذلك الكنائس فى المدينة تأثّرت من القصف الرّهيب، ولم يُسمع صوت الأذان فى حماة لمدّة ثلاثة شهور، ووفقا للإحصائيات فإنّ 38 مسجداً ومركزاً دينياً قد تمّ هدمها كلياً ، وتأثّر 19 مسجدا بشكل جزئي جراء القصف ، وبعضها استخدمتها السلطة لأغراض أخرى ، ولم يستطع أحد تفادى هدم الكنائس فى حماة، فتحوّلت الكنيسة المشهورة "الجديدة" إلى خراب وهى تعتبر من أهمّ الآثار التّاريخيّة، وأخرى من الآثار التّاريخيّة قد تأثّرت من القصف العنيف، وتهدّمت كنيستين في نفس اليوم بعد الهجمات.

إنّ آلاف الجرجى من الضّحايا قد تعرّضوا للموت بسبب منع القوى الأمنيّة الأطبّاء من معالجتهم ، وبعضهم دفنوا احياء فى المقابر الجماعيّة، لقد لقي 180 من المرضى مصرعهم إثر هجمات عنيفة من القوى المسلّحة على مستشفيات المدينة وتعرّضت صيدليّات فى المدينة لأعمال السّلب والنّهب من قبل الجنود، بقيت صيدليّة واحدة فقط الّتى نجت من النّهب، لقد قتل بعض الاطفال الرضع وحتى الاجنة في بطون الحوامل لم تسلم من القتل بعد بقر بطون الامهات ، ورمى الأطفال الصّغار من نوافذ الشّقق وسط آهات أمّهاتهم، ، كثير من الأطفال فقدوا حياتهم إثر مجاعة إستمرتّ لمدّة أسابيع، ، وبعض الجنود قاموا بقطع يد النساء من المعاصم للحصول على الاساور الذهبية ، وكيثر من النّساء قتلن بعد تعرّضهنّ للتّعذيب الرّهيب ، ومن يرفض من الجنود ممارسة

العنف ضدّ المدنيّين يعرض نفسه للموت من قبل قادته ، حتّى كبار السّنّ كانوا من بين القتلى بدون تمييز، وكانت القوى الأمنيّة تمنع دفن الجثث ومن تجرأ على ذلك كان الموت جزاؤه ، رائحة الجثث كانت تسود المدينة وبدأت الأمراض تتفشّى ، وفى الأيام الأخيرة من المجزرة إرتفعت وتيرة القتل ، وكانت الأوامر المطالبة بزيادة الاعتقالات تأتى من السّلطات العليا بغاية إختتام الإستجوابات ، ففى 26 فبراير، تم توقيف 1500 شخصا بما فى ذلك مفتى حماة ولم يعرف نمصيرهم حتى اليوم . وفى اليوم نفسه أمر رفعت بفرز 1000 من رجال الدّين من مسؤلي المساجد والمراكز الدّينيّة من بين المعتقلين الآخرين ولا يعرف مصير هؤلاء بعد ما أقتيدوا إلى أماكن غير معروفة، وبعد وقوع المجازر تغيرت نسبة النّسمة وأصبح عدد النّساء يغلب على الرّجال ثمّ نشأت مشاكل العيش، وتخرّبت موارد العيش بعد أعمال النّهب التي تعرضت لها المحال التجارية من قبل الجنود.[20]

وقد اضطر الالوف الي مغادرة البلاد بعد وقوع المجزرة فى حماة، وتطرقت بعض الصّحف العالميّة إلى هذه المجزرة الّتى تعدّ الأسوأ من نوعها فى القرن العشرين، حيث أشارت إحدي المجلّات الفرنسيّة (فى عام 1982 *"كان الضّحايا فى مجزرة حماة أكبر عددا من ضحايا الحرب التي دارت مع إسرائيل فى أكتوربر)* وأفادت إحدي المقالات المنشورة فى مجلّة الإقتصاديّة -دى أكونومست- (*"ربّما لن يعرف أحد فى المستقبل عن الحقائق الّتى جرت فى مدينة التي تقع على مسافة 120 ميلا من العاصمة السّوريّة دمشق ، فإنّ الحصول على الإذن الحكومى الخاص استغرق أسابيع عدّة لدخول الصّحفيّين إلى المنطقة الّتى كانت محاصرة بدبّابات ومدفعيّات منذ ثلاثة أشهر)* ".

قصّة المصوّر كرم عن مجزرة حماة:

كان كرم طالبا فى الصّفّ السّادس فى كلّيّة الطّب بجامعة دمشق، وسافر إلى حماة بعد شهرين من وقوع المجازر واستطاع تّصوير الوحشيّة و الهمجيّة من سيّارته مختبئا من المسؤلين، ثمّ سافر إلى طرابلس فطبع الصّور ووزّعها، وعندما عاد إلى دمشق كانت السلطات السورية قد بلغها بأنّ كرم هو الّذى كان وراء التّصوير ، وفى سبتمبر من نفس العام قُتل كرم من قبل السلطة السّوريّة وأحرق بيته،

لقد تمّ تدمير المناطق التّاريخيّة بالجرّافات فى المدينة الّتى دارت فيها هجمات عنيفة، ووفقا للإحصائيات لدى جماعة الإخوان المسلمين كانت الخسائر البشريّة حوالي 20000 شخص، وعلى كل فان الأرقام الدقيقة لن تتّضح أبدا بسبب تكتم السلطات السورية .

إنّ المساجد والكنائس دُمّرت بدون التّمييز، وكان فى المدينة 8000 مسيحيّا يتعايشون جنبا إلى جنب مع الأكثريّة السّنّيّة المسلمة بالمحبّة والوئام .

يقول مراسل جريدة الحرّيّة الفرنسيّة تشارلس بوبت الّذى نجح بالدّخول إلى المدينة فى أثناء الأحداث بشكل ملثم بتاريخ 1 آذار 1982 *"وفى أول يوم بعدما دخلت المدينة كشاهد عيان إلتقيت بامرأة كانت تشتكى من أنّها اضطرّت إخفاء جثّة زوجها مفصول الرّأس فى بيتها كما كان يفعل الكثير من الحمويّات ، ولم أسمع صوت الأذان لفترة بقائي فى المدينة بسبب استهداف المآذن "*

[20] للتّفصيل راجع كتاب -سوريا- لأحمد أمين

انتهاكات حقوق الإنسان تجاه الأكراد فى سوريا

الوضع العام

إنّ الشعب الكردى يمثّل طائفة كبري بعد العرب بنسبة 10% فى سوريا[21]، وعلى حسب هذه النّسبة فإنّ عدد الاكراد فى سوريا قد يصل إلى مليونين من بين 20 مليون عدد سكّان سّوريّة الكامل، أمّا من الناحية الدينيّة فإنّ السّنّة فى سوريا تمثّل 70%[22] ، ونسبة السّنّة بين الاكراد فهى قريبة إلى 100% ، والأكراد يستعملون لهجة كرمانجيّة، والأكثريّة من الأكراد يقطنون فى بقاع شرق شمال البلاد محاذية لحدود تركيا، وتبلغ نسبة الاكراد فى مدخل نهر الفرات فى سوريا والذي يسمّي بعين العرب (كوباني) 10% ، و50% من الأكراد يعيشون في منطقة الجزيرة في شمال شرق البلاد ،[23] فإنّ الأكراد الموجودين في جبل االاكراد هم الاكراد الأصليّين، أمّا الأكراد القاطنين في منطقة الجزيرة فإنّهم أتوا من الخارج ولا تمنح السّلطات المواطنة لهؤلاء، وهذه المنطقة تعتبر من أغني المناطق بثروة البترول، إذا أخذنا بعين الإعتبار بأنّ نصف الناتج القومي الإجمالي في سوريا تتكوّن من البترول فإنّ أهمّيّة هذه المناطق ستستوعب أكثر، فإنّ عدداً كبيراً من الأكراد يعيشون خارج هذه المناطق في دمشق وحلب واللاذقية.

الوضع التّاريخي

تقتضي الدّراسة عن الوضع التّاريخيّ للأكراد في سوريا البحث في عهدين مختلفين، وأول هذين العهدين يستغرق فترة زمنيّة تبدأ من الحرب العالميّة الأولى إلى 1950، والعهد الثّانى يبدأ بعد-1950 وهو عهد يشمل السيادة السّوريّة العربيّة القوميّة. لقد حدثت بعض محاولات التمرّد الكرديّة فى الأيّام الأولى بعد إستقلال سوريا باستفزازات فرنسيّة ، وحتّى فى بعض الأحيان حاصر الأكراد المبانى الحكوميّة وعلّقوا علماً كرديّاً عليها، لكنّ جذور هذه القضيّة تعود إلى بداية القرن العشرين طبقا لقضايا أخرى عن مجتمعات الأكراد فى بلدان أخرى ، عندما شكّلت تصاميم الحدود للشّرق الأوسط من جديد بعد الحرب العالميّة الأولى بقى المجتمع الكردىّ في داخل حدود الدولة السّوريّة أقلّ نسبيّا من مجتمعات الأكراد الآخرين فى تركيا والعراق، وبالإضافة إلى ذلك فإنّ الكثير من الأكراد قد اضطرّوا للنّزوح من تركيا إلى سوريا بعد قمع أعمال تمرّدات فى عشرينيّات وثلاثينيّات القرن العشرين وبعد تأسيس لجنة خويبن. فإنّ النّازحين الأكراد إلى سوريا بين عام 1920 و عام 1946 كانوا يحصلون على الجنسية السّوريّة فى إطار سياسة التّنوّعيّة بيد الفرنسيّين المسيطرين علي الدّولة، لقد إستفاد الكثير من الأكراد من هذه الفضائل المتاحة فى الدّولة حيث إنضمّوا إلى الوظائف فى الجيش.[24] كما يتّضح للجميع فأنّ الاكراد لم يعانوا من الإضطهادات والمضايقات إلى عام 1950 وعاشوا فترة سلميّة، لكنّ الوضع بدأ يتغيّر بعد عام 1950 ومن ثم بدأت المضايقات من قبل السلطات السّوريّة بعد اعتبار النّظام لتواجد المجتمع الكردى خطرا على السيادة السّوريّة والقوميّة العربيّة.

---

[21] إنّ سوريا تتكوّن من طوائف عدّة ومن بينها طائفة كردية تمثّل 10% وطائفة الأرمن تمثّل 6% وطائفة التركمن تمثّل 2%وطائفة الرّوميّة واليهوديّة تمثّل 4% وطائفة تشركزيّة تمثّل 2% وطائفة درزيّة تمثّل 3% وطائفة عربيّة تمثّل 73%.

[22] النّسبة الدّينيّة بين الطّوائف كالتّالي: 12% علويّين، 3% درزي، 2% إسماعيليّة، 14% مسيحيّين العرب، 68% من السّنّة والآخر

[23] Robert Lowe, "The Syrian Kurds: A People Discovered", Chatham House Middle East Programme, يناير 2006

[24] لتّفاصيل راجعوا إلي كتاب سلمي مردم في كتابه Syria's Quest for Independence, Ithaca Press, Gary C. Gambill, "The Kurdish Reawakening in Syria", Middle East Intelligence Bulletin, جلد 6, رقم 4, أبريل 2004,

وازدادت درجة الضّغوط على الاكراد بعد تصاعد القوميّة العربية، وكانت إصلاحات جديدة للآرضى السّوريّة تهدف إلى اضعاف القدرة الإقتصاديّة للنخب الكردية ، ونسبة 43% من الآراضى المؤمّمة من الدّولة كانت تقع فى منطقة الجزيرة، وتعداد السّكان الّذى أجرى فى عام 1962 يشكّل محورا أساسيّا للقضايا العديدة فى الوقت الرّاهن ، وكانت الغاية عن تعداد السّكّان تحديد عدد النّازحين الأكراد من تركيا، فإنّ المجتمع الكردى اضطرّ الى تقديم الإثبات بأنّهم قاطنون فى سوريا منذ 1945 لكي يحصلوا على المواطنة السّوريّة، أمّا الغاية المبطّنة منها فهى كانت تعريب المناطق الشّماليّة الغنيّة، ونُزعت المواطنة السّوريّة من الأكراد الّذين لم يستطيعوا الإثبات بإقامتهم فى هذه الفترة، وبلغ عدد المُخرَجين من المواطنة إلى 120000 شخصا بذريعة تمييز العناصر القادمة من الخارج، وتلتها التّقييدات لاستعمال اللغة الكردية.[25]

وبعد تولّى حزب البعث السّلطة السّوريّة صارت القوميّة العربيّة محوراً أساسيّا فى السياسة السّوريّة، وانتهجت سياسة التّعريب فى المناطق الشّماليّة بعد إعداد مشروع بعنوان "حزام العرب" من طالب الهلال فى تلك الأيّام، و فى إطار هذه السّياسة أجريت سياسة إسكان العرب على الأراضى المحاذية للحدود التّركيّة فى مساحة عرضها 10-15 كم وطولها 300 كم ثمّ شُرّدت التجمعات الكرديّة من ديارهم ، بالتّأكيد كانت الأهداف الإقتصاديّة وراء مشروع "حزام العرب" ، فإنّ وجود الجزء الأساسيّ للبترول وتزويد القمح والقطن ب 80% من هذه المناطق فى سوريا تساند هذه الادّعائات.[26]

وفى بداية السبعينيات أسّست قرى العصريّة فى هذه المناطق المذكورة فى إطار مشروع- "حزام العرب" وأُسكنت تجمعات من العرب فى هذه المناطق، حيث قامت الحكومة بإسكان 4000 عائلة عام 1975 فى 41 قرية من العصريّة، رغم أن مشروع حزام العرب ألغى بعد ذلك من الدّولة عام 1976 فلم تسمح للأكراد العودة إلى آراضيهم القديمة.[27]

إنّ الضّغوط على الأكراد لم تتوقّف على حقوق الهوّيّة فقط فى الأعوام الموازية ، فقد نزعت حقوق كثيرة من الأكراد فى تلك السّنوات كحقّ إستخدام لغتهم والتّعليم باللغة الكرديّة، أمّا المجتمعات الأخرى من الأرمن والآشوريّة فلم تعاني من مضايقات الحكومة السّوريّة الّتى كانت تفرض الحظر على الاحتفالات والبرامج الثّقافيّة ، فهذه الشّعوب من الأرمن والآشوريّيين تستطيع التّحدّث بلغتها ويسمح لهم فتح المدارس الخاصّة التي تدرّس بلغتهم المحلّيّة ، لقد غُيّرت أسماء المناطق من اللغة الكرديّة إلى العربيّة وفقا للقانون الصّادر فى نهاية السّبعينيّات، وكلّ هذه السّياسات كانت من ضمن الآيديولوجيّة القوميّة العربيّة المتبنّاة من حزب البعث السّوري ، فإنّ السّبعينات والثّمانينات وحتّى التّسعينات تمثّل حقبة إيجابيّة وطيّبة بالنّسبة للتّعامل مع الأكراد فى الدّولة السّوريّة، وحتّى المفتى السّوري فى تلك الايّام الشّيخ احمد كفتارو كان كردى الأصل، وربّما أهمّ من هذا هو تدرّج محمود ألأيّوبي إلى منصب رئاسة الوزراء بين 1972 و 1976، فإنّ العلاقات الطيّبة مع الأكراد فى هذه الفترة لم تتوقّف فى سوريا فحسب بل شمل تأسيس العلاقات الطّيّبة مع الأكراد فى تركيا والعراق، حيث أنّ حزب العمّال الكردىّ فى تركية فتحت معسكرات تّدريبيّة فى المناطق السوريّة فى ظلّ التغاضى الحكومى، أمّا سبب آخر فى تأسيس علاقات طيّبة فى تلك الأيّام مع الأكراد فهو إنشغال الحكومة مع قضيّة الإخوان المتلقّية بخطر أكبر، فإنّ الموظّفين الأكراد استغلوا فرصة سياسة المرونة من الحكومة تجاه الأكراد للتّدرّج في المناصب

[25] http://levantwatch.blogspot.com/2006/05/suriye-krtleri-ve-trkiye.html
[26] Leyla Ahmar, Kamer Saide , الاكراد في سوريا Var , s. 56
[27] HRW Report 2009, Group Denial ; Repression of Kurdish Political and Cultural Rights in Syria , s.15

الحكوميّة لم يبذلوا جهدا كافيا لتحسين وضع الأكراد فى هذا البلد حتّى لم يلمّحوا التّعاطى بقضيّة الكرديّة، وهذا يبيّن لنا أيضا لماذا سمح لهم بالتّدرّج إلى هذه المناصب.

مع بداية التّطوّرات فى السّياسة الخارجيّة والدّاخليّة فى أواخر التسعينات بدأ الوضع المريح للأكراد ينتهى، وكانت عوامل عدّة كإلقاء القبض على عبد الله أوجالان والضّغط التّركى على سوريا فى مسألة حزب العمّال الكردى و مساع الجهود للتّصالح مع صدّام أدّت إلى ممارسة سياسة العنف ضدّ الأكراد، وعندما تولّى الإبن بشّار الأسد الرّئاسة بدأت آمال نتنعش من جديد تجاه الأكراد، وفى أيّامه الأولي بعد تولّى السّلطة قام الرّئيس بشّار الأسد بوعود لإعادة حقوق الأكراد بشكل عام وبإعادة حقوق الهوّيّة بشكل خاص، وبعد مرور فترة قصيرة اتّضح للجميع بأنّ هذه الوعود لم تتحقّق، وبعد أحداث آذار 2004 تبيّن بأنّ حقبة طيّبة بدأت تتراجع وأصبحت هذه الأحداث نقطة إنعطافيّة، فإنّ الإنتهاكات فى أحداث القامشلى عام 2004 ستكون نقطة مركزيّة فى هذا التّقرير وستظهر الأهمّيّة البالغة لهذه الأحداث الّتى بدأت بالتّصاعد إلى الأجندة الأولي للقضيّة الكرديّة،

أحداث عام 2004[28]

لقد إنطلقت الأحداث ذات الأهمّيّة البالغة فى تاريخ الأكراد السّوريّينن عام 2004، حيث اندلعت الاشتباكات فى مبارأة لكرّة القدم بين الفريق الكردى والفريق العربى إثر ترديد هتافات سياسيّة، وتضاربت الأنباء عن الأسباب الحقيقيّة المؤدّية إلى إشعال فتيل الأحداث ومسبّبيها، تفيد بعض المصادر بأنّ مشاهدين عرب رفعوا لافتات صّور لصدّام حسين ومقابل هذا ردّد المشاهدون الأكراد هتافات مؤيّدة لمسعود البرزانى، وفى مصدر آخر يقال بأن المباراة لم تبدأ أبدا، واتّجهت الأحداث تصعيدا بعد هجوم الأكراد على العرب مردّدين هتافات موالية للرئيس الآمريكى السّابق بوش والرئيس العراقى الرّاهن طلبانى،

وخلال فترة قصيرة توسّعت الإضطرابات واشتبك الأكراد مع العرب والقوى الأمنيّة، وردّدوا هتافات غير مسموعة قبل فى سوريا مثل "الكردستان الحرّة" و "التّمرّد لإنهاء الإحتلال" وبعد توسّع حجم التّمرّد اضطرّت السلطات السّوريّة تعزيز قوّاتها فى المنطقة، واستطاعت القوى المسلّحة قمع الأحداث بعد استخدام قوّة مفرطة، ووفقا لبعض شهود العيان تمّ استخدام قنابل عنقوديّة.

واندلعت الأحداث مجدّدا فى تشييع جنازات القتلى، ولُفّت التّوابيت بالعلم الكردى وحرقت صور الرئيس السّورى بشّار الأسد، و حينذاك بدأت القوى الأمنيّة بمداهمات ضدّ الجماهير، وانتشرت الأحداث إلى المدن ذات الكثافة الكرديّة مثل- رأس العين و عامودة و عفرين و حلب. وفى عفرين لقي 7 أشخاص مصرعهم إثر اندلاع الاشتباكات بعد مظاهرة حاشدة للأكراد ، فقام جماهير العرب فى الحسكة بأعمال السلب وا لنّهب ضدّ المحلّات الكرديّة وردّا على هذا قامت الجماهير الغاضبة من الاكراد بمهاجمة محلّات وسيّارات العرب، وفى عامودة قام الأكراد برشق الحجار ة على مركز الشّرطة بعد اندلاع أعمال العنف ، وكذلك هاجم جماهير الأكراد المبانى الحكوميّة والممتلكات الخاصّة وأحرقوا بعض السّيّارات والمبانى.

[28] للمراجعة التّفصيليّة., Abdi Noyan Özkaya, Suriye Kürtleri : Siyasi Etkisizlik ve Suriye Devletinin Politikaları, USAK Dergi, Cilt 2, No:8, s 103-108

وكانت الأحداث تتابع بقلق واضح من تركيا و سوريا، وارتفع الاستنفار الأمنى آنذاك على الحدود فى تركية ، وصرح وزير الخارجيّة التّركية السّابق عبدالله غول *" انه لا يوجد أيّ سبب لنشر الأحداث إلى تركيةا لأنّه لا يوجد أيّ نزاع بين الأكراد والأتراك فى تركيا"*

لقد قمعت القوى الأمنيّة السّوريّة هذه الأحداث بعنف ، واغلقت الحدود بين سوريا وتركيا وبين العراق وسوريا في محافظة الحسكة ، وفرض حظر على التنقل من وإلى المدينة قامشلى، وعزّزت الحكومة قوّاتها بإرسال مزيد من الجنود إلى المدن المعنيّة وفرض حظر تجوال فى هذه المدن، واعتقل قرابة 2000 شخصا. وفى غضون الأشهر أبلغت الحكومة إلى الأحزاب الكرديّة حظر أشطتها بإرسال حطاب رسمى بذريعة عدم وجود الرّخصة اللّازمة للعمل،

وبعد تهدئة الأجواء تضاربت الأنباء حول ضحايا الأحداث، ووفقا للمصادر الرّسميّة السّوريّة كان عدد الضّحايا وصل إلي 25 شخصا، أمّا فى المصادر الكرديّة فإنّ عدد الضّحايا وصل إلى 94 شخصا خلال ثلاثة أيّام، وفى الوقت نفسه حدّدت المصادر الغربيّة والتّقارير المنشورة بعد فترة من الأحداث بأنّ العدد كان 40 .[29]

وبعد وقوع هذه الأحداث المؤسفة بدأت المشاكل بين الحكومة والأكراد تعود مجدّدا ، وقد قامت منظّمات حقوق الإنسان بإعلان تحذيرات حادّة متعلّقة بهذه الأحداث ضدّ الحكومة السّوريّة ، وعادت التوتّرات من جديد إثر إغتيال العالم الإسلامى الكردى الشّيخ محمّد معشوق الخزنوى بعد مرورعام فقط من اندلاع أحداث 2004، كان الشّيخ محمّد معشوق الخزنوى مواليا للنّظام السّورى قبل أحداث قامشلى عام 2004 إلاّ أنّه أبدى التّغيّر بعد الأحداث وأدلى بتصريحات للمطالبة ببعض الحقوق الثّقافيّة للأكراد للفت نظر المسؤلين ، ولم يغيّر الشيخ موقفه رغم إبلاغ الكحومة إنزعاجها من هذه التّصريحات واستمرّ على نفس المنهج وازدادت سمعته لدى الجماهير الكرديّة. وفجأة فُقد الشّيخ فى مايو 2005 وثمّ ظهر بأنّه أغتيل، وبعد مرور ثلاثة أسابيع من اغتياله فى شهر يونيو عُثر على جثّته فى مكان بمسافة 270 كم. جنوب قامشلي فى دير الزور، ولم يلبث الأكراد ادّعوا بأنّها عمليّة منفّذة من الحكومة رغم أنّ الحكومة نفت بذلك قائلا إنّه فعل عصابات[30]

وتوتّرت العلاقات بين نظام السّورى والمجتمعات الكرديّة بوقوع هذه الأحداث وبدأ تصعيد الانتهاكات، وسندرس بعض هذه الإنتهاكات تحت عناوين المستقلّة فى التّقرير.

تمييز الهوّيّة تجاه الأكراد

إن سياسات المضايقة تجاه الأكراد صارت ملحوظة فى عدّة مجالات فى سوريا، وتحديدا وقد تم فرض الضّغوط على الأنشطة السّياسيّة للأكراد، ورغم هذا فإن قضيّة الهوّيّة تعتبر من فى غاية الأهمّيّة، إن عدد 350000 من اصل 1,5 مليون كردي محرومون من المواطنة السّوريّة ويسمون الأجانب على بطاقات هوّية صادرة من الحكومة، وحرموا من الحصول على الحق الإنتخابى وحق تملّك العقارات وحق العمل فى الدّوائر الحكوميّة والمعالجة فى المستشفيات الحكوميّة والسّياحة الحرّة، كما أنّهم لا يستطيعون عقد زواج قانونى مع المواطن السّورى، وإن تزوّجوا فلا يوثّق زواجهم وإن رزقوا بذرّيّة لا يستطيعون منحها الجنسيّة بل ولا صفة الأجانب وتبقى ذرّيّتهم تحت صفة المكتومين بمعنى "غير مسجّل" . أمّا المولودون، (وصفتهم المكتومين) فلا يملكون حتّى بطاقات الهوّيّة ولا توجد عنهم أيّ معلومات فى إدارة السّجلّ المدني. فهم يحتاجون إلى التّرخيص

[29] 'One Year After the March 2004 Events' ve Lowe, *A People Discovered* Chatham House Middle East Progamme, يناير 2006 s. 5.

[30] Abdi Noyan Özkaya, a.g.e.,s.1

من الشّعبة السّياسيّة فى الشّرطة للتّسجيل فى المدارس. ونتيجة لذلك صارت نسبة التّعليم بين هؤلاء الاطفال فى أدني مستوى لها لأجل صعوبة الحصول هذه الرّخصة المذكورة. وهذا يعتبر من ممارسة سياسات الإبعاد الحكوميّة للشّعب الكردى عن التّعليم. وهؤلاءالموصوفون بالاجانب يبلغ عددهم 350.000 نسمة.[31] وبا لرّغم من أن رئيس النّظام السّورى الحالى بشّار الأسد قام بوعود لحلّ هذه المشكلة فى أيّامه الأولى عندما تولّى السّلطة فى سنة 2000 لم تتمخّض أي نتيجة إيجابيّة فى إطار حلّ المشكلة. ولاشكّ بأنّ منظّمات حقوق الإنسان ترصد هذه الممارسات التّمييزيّة العرقيّة تجاه الأكراد فى سوريا بقلق بالغ وتطالب بوقف التّمييز بأسرع وقت ممكن.

الإنتهاكات لحقوق التّظاهرة والتّجمّع

وقد رفعت الحكومة السّوريّة وتيرة الضّغوط على الأكراد بعد أحداث قامشلى وهى كانت بالفعل متوتّرة، وبعد أحداث 2004 الّتى يعبّر عنها الأكراد بالإنتفاضة قامت الحكومة بمداهمات عنيفة تجاه التّظاهرات والتّجمّعات للأكراد، ويطالب الأكراد فى هذه التّظاهرات والتّجمّعات المتابعة من قبل منظّمات حقوق الإنسان من كثب بإنهاء الضّغوط عليهم وإعادة حقوقهم.

وفى تشييع جنازة الشّيخ محمّد الخزنوى إحتشد عدد كبير من الأكراد وشجبوا الحكومة ، [32] وما لبث أن داهمت الشّرطة للمتظاهرين واعتقلت ما لا يقلّ عن 60 شخصا.[33]

وفى سنة 2006 داهمت الشرطة المتظاهرين المتوافدين لمناسبة عيد حقوق الإنسان إلى ميدان المظاهرة وفرّقتهم قبل وصولهم واعتقل بعضهم ، يقول فؤاد عليقو أحد المنسّقين للتّظاهرة *"لقد أوقفتنى الشّرطة مع إبنـيّ ومع صديقى ثمّ ضربوا علـيّ عشوائيّا حيث تلقّيت المعالجة لمدّة 15 يوما إثر الجروح فى بدنى*[34]*"*

إنّ الأحداث الملفتة للأنظار لمداهمات الشّرطة السّوريّة لتّجمّعات ومظاهرات الاكراد ليست محصورة بهذا الحدث فقط ، هناك احداث عدّة وقعت فى تلك الأيّام، وعلى سبيل المثال قامت القوى الأمنيّة بمداهمة الأكراد المتجمّعين للتّظاهرة على التّدخّلات الجيش التّركى فى شمال العراق فى آذار 2007 واستخدمت الشّرطة الغاز المسيل للدّموع ضدّ المتظاهرين وتسبّبت في قتيل وجريحين، وعلى صعيد آخر اعتقل ما لا يقلّ عن 20 شخصا ونقلوا إلى المحكمة العسكريّة.[35] وفى تاريخ آذار 2008 منعت السّلطات الحفلة الموسيقيّة المعدة من الطلاّب الأكراد من جامعة حلب وألغيت الحفلة،[36] وفى حدث آخر فى فبراير 2009 اعتقل 21 شخصا من المتظاهرين والمنددّين بالقانون رقم 49 فى منطقة الجزيرة، [37] وفى برنامج المنسّق فى جامعة حلب عام 2009 حول ذكري إحياء الضّحايا لأحداث قامشلى اعتقل 13 طالبا،[38]

الاعتقالات غير القانونيّة والتّعذيب

[31] Leyla Ahmar ve Kamer Saide, Suriye'de Kürtler Var, s.55
[32] http://www2.amnesty.se/uaonnet.nsf/Senaste+veckan/BEAD457AAD39CFBCC1257007002C8690?opendocument (accessedSeptember 10, 2009).
[33] HRW Report 2009, Group Denial ; Repression of Kurdish Political and Cultural Rights in Syria , s.18
[34] HRW Report 2009, Group Denial; Repression of Kurdish Political and Cultural Rights in Syria , s.18
[35] HRW Report 2009, Group Denial; Repression of Kurdish Political and Cultural Rights in Syria , s.3
[36] HRW Report 2009, Group Denial; Repression of Kurdish Political and Cultural Rights in Syria , s.3
[37] HRW Report 2009, Group Denial; Repression of Kurdish Political and Cultural Rights in Syria , s.3
[38] HRW Report 2009, Group Denial; Repression of Kurdish Political and Cultural Rights in Syria , s.4

لقد تطرّقنا إلى الوضع العام والمعاملات السّيّئة تجاه المعتقلين فى السّجون السّوريّة فى قسم الأول من هذا التّقرير، وللأكراد نصيبهم من هذه المعاملات السّيّئة، فإنّ المعتقلين بشكل عام يحرمون من مقابلة عائلاتهم، و ربّما أشدّ سوءاً من هذا هو عدم معرفة أقارب المعتقلين مكان اعتقالهم، المعتقلون يوقفون أوّلا عند القوى الأمنيّة ثمّ ينقلون إلى السّجون، ولكنّ بعض الإيقافات فى مراكز القوى الأمنيّة أحيانا تستغرق عدّة أشهر، إنّ المجموعات الأخرى من المعتقلين يعانون كذلك من المعاملات السّيّئة. ويقول لنا أحد أعضاء فى "كي-دي-بي-س": *"جاءت زوجتى لزيارتى عندما كنت محبوسا فى سجن قامشلى وسمحوا لى خمس دقائق فقط وبعد تضرّعات إبنى الصّغير مدّدو الزّيارة إلى 10 دقائق"* [39]

وبالإضافة إلى المعاملات السّيّئة فى حالة الاعتقالات يشكّل تعذيب المعتقل مشكلة أساسيّة أخرى، حيث قامت العديد من منظّمات حقوق الإنسان بالبحث حول هذا الموضوع والنّتائج التي وصلوا اليها إليها مروّعة جدّا[40]، وهناك الكثير من التّفاصيل الّتى بيّنها الضّحايا، وقد قال أحد المتظاهرين الذي اعتقل بعد التّظاهرة نوفمبر –تشرين الثّانى- 2007 *"لقد أخذونا إلى مركز الشّرطة فى قامشلى ومن ثمّ تعرّضنا للتّعذيب خلال 12 يوما، إنّها كانت أيّاما صعبة جدّا وكانت أيادينا مربوطة من الخلف والعيون معصوبة يطلبون منّا البصمات بعد نزع البيانات، وكانوا يضربوننا بالأسلاك ويتّهموننا بالتّجسّس لصالح آمريكا*[41]

وفى حديث آخر يحكي لنا أحد الضّحايا الّذى اعتقل لمدّة ثلاثة أشهر وتعرّض لمعاملة سيّة: *"لقد ربطوا يدى وقدميّ وغطّوا أعينى بحزام أسود واضطررْتُ للبقاء على هذه الحالة لمدّة 11 يوما إلاّ انهم كانوا يفكّونها فى أوقات الأكل لعشر دقائق فقط ولمّا كنت أسقط إلى الأرض من كثرة النّعاس كانوا يضعوننى في الماء البارد ويضربوننى بالأسلاك، لقد أصابتنى أمراض عديدة بسبب هذا التّعذيب وفى الفحوص الطّبّيّة الّتى أُجريت بعدما تخلّصت من هناك علمت أنّ الأمراض العديدة أصابت معدتى وكليتى وصدرى"*[42]

ومن التّعذيبات الرّهيبة المطبّقة فى غالب الأحيان هو حرمان المعتقل من النّوم لمدّة طويلة، ويقول لنا أحد الضّحايا المعتقلين فى العام 2006:

"... لقد حبسونى فى حجرة معزولة وكان حرّاس السّجن يأتون إليّ مرارا وتكرارا ويوقظونني بالماء البارد ويحذّرونني بعدم النّعاس ويطلبون منى البقاء مستيقظا " [43]

ويحكى لنا أحد المعتقلين النّاشطين من الأكراد عن ظروف السّجن:

"لقد كنّا فى حجرة معزولة لم نكن نتنفّس هواء نظيفا وكان بدنى متأثراً بذلك وكانت لدينا بطّانيّة واحدة فى موسم الشّتاء وهى كانت بالأسف مليئتا بالبراغيث والحشرات الأخرى، كان الكلام ممنوع بين المعتقلين والّذى يجرأ بذلك فيعاقب إمّا بالضّرب أو الإساءة [44]"

فإنّ أساليب التّعذيب تجاه الضّحايا المتعرّضين لها لم تكن محصورة بذلك، وهناك الكثير من المعتقلين يشعرون بالخجل للتّعبير عمّا حدث لهم، ونستخرج من هذه الرّوايات بأنّ السجانين كانوا

[39] Ayrıntılı bilgi için bkz. Human Rights Watch interview with PYD activist C.C., June 25, 2009
[40] لقد قابلت اللّجنة لمراقبة حقق الإنسان ب 30 شخصا و 12 منهم إدّعوا بتعرّضهم التّعذيب
[41] Human Rights Watch interview with PYD member F.F., June 20, 2009 للتّفصيل يمكنكم المراجعة إلي
[42] Human Rights Watch interview with D.D, June 19, 2009 للتّفصيل يمكنكم المراجعة إلي
[43] Human Rights Watch interview with C.C. June 25, 2009 للتّفصيل يمكنكم المراجعة إلي
[44] Human Rights Watch interview with D.D. June 19, 2009 للتّفصيل يمكنكم المراجعة إلي

يشتمون على أمّهات وزوجات وأخوات المعتقلين، ووفقا لبيان أحد المعتقلين الأكراد كان حرّاس السّجن يتّهمون الأكراد بالخونة ويعيدون هاذا الإتّهام عدّة مرّات.[45]

الوضع للأحزاب السّياسيّة

لا يملك لايّ حزب من الأحزاب السّياسيّة فى سوريا الرّخصة الحكوميّة اللّازمة طبقا للدّستور السّورى، في الواقع إنّ المسؤليّين السّوريّين أعلنوا بإغلاق جميع الأحزاب السّياسيّة بعد أحداث 2004، وبدأت تحقيقات المتشدّدة تجاه المسؤلين لمؤسّسات السّياسيّة وغير سياسيّة والأجهزة الكرديّة الأخرى، فإنّ الكثير من المعتقلين السّياسيّين يحاكمون لقيامهم بلأنشطة السّياسيّة فى الأحزاب غير مرخّصة بموجب المادّة 288 من القانون الجنائى. إن مسؤلين السّوريّين يركّزون بالتّحديد على خمسة أحزاب ويعتقلون مسؤليها، [46] وأسماء هذه الأحزاب هى كالتّالى: يكيتى، الحركة الكرديّة المستقبليّة، حزب الآزادى. كي-دى-بى-أس- و بى-واي-دى.

لقد أُعتقل سبعة مسؤلين من حزب اليكيتى منذ عام 2007، ويوجد من بين المعتقلين أمين العام السّابق وأمين العام الرّاهن، [47] وألقي القبض على النّاطق الرّسمي للحركة الكرديّة المستقبليّة فى العام 2008، وكذلك ألقي القبض على 7 مسؤلين من حزب الآزادى الكردى بما فى ذلك أمين العام للحزب فى عام 2008، [48] ويوجد من بين المعتقلين مسؤل الحزب اليسارى الكردى فى يليو 2008.[49] وكلّ هذه الاعتقالات توضّح لنا درجة الصّعوبة والمخاطرة لممارسة السّياسة فى الأحزب الكرديّة فى سوريا، أمّا الّذى يطلق سراحه من هؤلاء السؤلين يفيدون استمرار المراقبة بشكل عام، وحتّى فى بعض الأحيان يُلقى عليهم القبض ويستجوبون من جديد.

الحقوق الثّقافيّة

فإنّ مسؤلين السّوريّين لا يسمحون لاحتفالات الأكراد بمناسبة عيد النّوروز منذ 4 سنوات، لقد داهمت الشّرطة إحتفالا كرديّا يقدّر عددهم بثلاثة آلاف بمناسبة عيد النّوروز واستخدمت الغازات المسيعة للدّموع فى عام 2006، وقام المسؤلون باعتقال العشرات من المحتفلين.[50] وبعد مرور عامين من هذا الحدث فى سنة 2008 قامت الشّرطة بالمداهمة وتفريق المحتفلين بسبب عيد النّوروز يقدّر عددعم بمئتي، وفى آذار 2009 حاولت الشّرطة للمداهمة ضدّ مئات المحتفلين فى عيد النّوروز واعتقل العشرات من المحتفلين،[51] وفى حادث آخر فى نيسان 2008 ألقت الأجهزة الإستخباراتيّة العسكريّة القبض على 9 أشخاص بتهمة مشاركتهم إلى الاحتفالات النّوروزيّة وأطلقت سراحهم بعد 8 أيّام.[52] فإنّ قوّات الشّرطة فى سوريا تحاول فى بعض الأحيان للمداهمة إلى الاحتفالات الذّكرى المنسّقة من المجتمع الكردى كما تفعلها فى الأعياد النّوروزيّة.

---

[45] Human Rights Watch interview with Future Movement member G.G. June 19, 2009 للتّفصيل يمكنكم المراجعة إلي

[46] Human Rights Watch interviews with Hasan Saleh June 19, 2009;and Azadi activist O.O., June 28,2009 للتّفصيل يمكنكم المراجعة إلي

[47] HRW Report 2009, Group Denial; Repression of Kurdish Political and Cultural Rights in Syria , s.31

[48] HRW Report 2009, Group Denial; Repression of Kurdish Political and Cultural Rights in Syria , s.37

[49] HRW Report 2009, Group Denial; Repression of Kurdish Political and Cultural Rights in Syria , s.41

[50] "Use of Violence to Disperse Celebrations of Nowruz in Aleppo" (in Arabic), Syrian Human Rights Committee press release,

[51] www.shril-sy.info/modules/news/article.php?storyid-4094 (accessed October 2, 2009).

[52] http://www.kurdchr.com/modules.php?name=News&file=article&sid=670 (accessed September 7, 2009);

التّغييرات على الأسماء

إنّ أسماء المناطق الكرديّة فى سوريا تغيّرت بمقتضى القوانين الّتى بدأ سريانها فى السّبعينيّات، يحكى لنا أحد المعتقلين من أعضاء الحزب بى-واي-دى الّذى اعتقل فى أيّار 2006 من القوى الأمنيّة فى "عين العرب" وكيفيّة تعرّضه لأنواع التّعذيب:

"إنّهم كانوا يعذّبوننى بدنيّا وروحيّا، أمّا التّعذيب البدنى فقد بدأ قبل وصولى إلى مركز الشّرطة، فإنّ الشّرطى الّذى كان يقف على مدخل مركز الشّرطة بدأ يضرب ساقيّ بالسّوط، ثمّ ضرب على الأجزاء المختلفة فى بدنى، ثمّ هدّدنى و احتقرنى وحاول إذلال الأكراد، كان فى جيبى دفترا مكتوب عليه كوبانى وهو إسم أصلى لمنطقة عين العرب الّذى تمّ تغيير إسمها من قبل النّظام السّوريّ، وعندما وجد الشّرطى هذا الدّفتر قال لى -لعن الله عليك وعلى كوبانى لماذا لا تكتب عين العرب- وصرخ علىّ ثمّ عاقبنى بالضّرب بمائة سوط، واستمرّ التّعذيب حوالى ستّ ساعات متقطّعة".[53]

ومن ناحية أخرى تغيير أسماء المحلاّت التّجاريّة تشكّل مشكلة أساسيّة أخرى فى هذا المجال، ووفقا للقوانين السّوريّة فإنّ الأسماء فى محلاّت التّجاريّة وهتافات المكتوبة على معارض المحلّات يجب كتابها 60% مكوّنة باللّغة العربيّة، وتعفى من ذلك فقط الشّركات العالميّة الكبيرة مثل مرسيدس وآديدس وما إلى ذلك من الأسماء.

وتشير منظّمات حقوق الإنسان الكرديّة بسخافة هذا التّصرّف قائلا: " إنّ لغة الكرديّة الّتى ينطق بها الملايين فى سوريا يتعاملونها كلغة الفرنسيّة والإنجليزيّة، فإنّ الأكراد يشعورن بتعرّض لغتهم وثقافتهم المهاجمة من قبل السّلطات السّوريّة بنتيجة هذه التّصرّفات.[54]

[53] HRW Report 2009, Group Denial; Repression of Kurdish Political and Cultural Rights in Syria , s.45

[54] http://www.haberx.com/Dunya-Haberleri/Agustos-2009/Türkiye'de Kürt açılımı tartışılırken Suriye Kürtçe işyeri isimlerini yasaklıyor. aspx

الخاتمة والمقترحات

إنّ المجتمع الكردى فى سوريا يعتبر كالمعدوم لدى السّلطات السّوريّة الّتى تتّهم كلّ حركات المعارضة "الخونة"، ويهملون من قبل السّلطات عبر سياسات التّمييزيّة والقمعيّة فى المجالات العديدة. رغم أنّ ممارسات الضّغط تتكثّف على التّميّزات العرقيّة من قبل السّلطا ت فى سوريا ولكنّها لا تكتفى بهذا بل تمارس الضّغط فى مجالات الثّقافيّة والتّعليميّة للأكراد. أمّا الأكراد فهم لا يستطيعون تعليم أبنائهم بلغتهم الأم كما لا يستطيعون التّحدّث بها. رغم أنّ هذه السّياسة التّمييزيّة تعود إلى القديم فى التّاريخ لقد أخذ يتّجه نحو التّصعيد بالتّحديد بعد أحداث 2004.

ويجب على سوريا الّتى أسست علاقات طيّبة مع تركيا فى أعوام لأخيرة القيام بالاصلاحات الّازمة فى مجالات حقوق الإنسان وممارساتها، وفى ظلّ مناقشات الإنفتاحيّة تجاه الأكراد فى تركيا يجب على سوريا عاجلا غير آجل القيام بمناقشات الإنفتاحيّة الّخاصّة بسوريا.

وقبل كلّ شىء يجب على سوريا أن تغيّر سريعا مادّة 49 الّتى تمثّل محورا اساسيّا لانتهاكات حقوق الإنسان وتحسين الظّروف الإنسانيّة فى السّجون. والتّعاطى مع المطالب والمشاكل لكلّ أطراف المعارضة بما فى ذلك جماعة الإخوان المسلمين، وإزالةّ جميع المعوّقات أمام الملايين من اللّاجئين السّوريّين للعودة إلى بلادهم. والقيام بحلّ مشكلة المواطنة ل- 350000 مواطن كردى، وإعلان مصير الآلاف من القتلى والمفقودين لا يعرف مآلهم حتّى الآن.

نحن كجمعيّة مظلومدر نناشد المسؤلين السّوريّين ب:

- إلغاء القوانين المتناقضة مع حقوق الإنسان بما فى ذلك قانون رقم 49 والقيام بإصلاحات عامّة فى القضاء.
- فتح السّجون والمعتقلات لمراقبة منظّمات حقوق الإنسان.
- إبلاغ الرّأى العام بسياسة شفّافة حول مسألة المفقودين فى مسيرة بدأت منذ أحداث حماة، ومحاكمة المتّهمين فى هذه الإنتهاكات، وتأمين عودة النّازحين بسلام، القيام بإعادة حقوق القتلى وبكلّ ما يمكن فعله لتعويض المتضرّرين.
- الأخذ بعين الإعتبار الحقيقة القائلة بانّ فترة التّقادم فى القانون لا تطبّق للجرائم المرتكبة ضدّ البشريّة وينبغى الأخذ فى الإعتبار أنّه فى حالة عدم إرساء العدالة كما فى حال رواندا وسربرنتسا ستأخذ المجموعة الدّوليّة الموقف الحازم واللّازم.
- ضمان إعادة حقوق الآكراد الأساسية، وحلّ قضيّة المواطنة ووقف جميع أشكال التّمييز العرقى والمذهبى.

الملفّات المرفّقة

1 - نصّ القانون رقم 49
2 - الخطاب المرسل إلى القنصليّة السّوريّة
3 – الخطاب المتعلّق بطلب فتح السّجون للمراقبة
4 – المراسلة النّموذجيّة مع القنصليّة
5 –قائمة المفقودين فى مسيرة تبدأ بمجزرة حماة وتمتدّ إلى اليوم

نص القانون (العار) ٤٩ الذي أقره مجلس الشعب السوري في جلسة ٧ تموز ١٩٨٠

أقر مجلس الشعب القانون التالي:

المادة ١ ــ يعتبر مجرماً و يعاقب بالإعدام كل منتسب لتنظيم جماعة الاخوان المسلمين.

المادة ٢ ــ

أ ــ يعفى من العقوبة الواردة في هذا القانون أو أي قانون آخر، كل منتسب إلى هذه الجماعة، إذا أعلن انسحابه منها خلال شهر واحد من تار يخ نفاذ هذا القانون.

ب ــ يتم إعلان الانسحاب بموجب تصر يح خطي يقدم شخصياً إلى المحافظ أو السفير لمن هم خارج القطر بتار يخ صدور هذا القانون.

المادة ٣ ــ تخفض عقوبة الجرائم الجنائية التي ارتكبها المنتسب إلى تنظيم جماعة الاخوان المسلمين، قبل نفاذ هذا القانون تحقيقاً لأهداف هذه الجماعة، إذا سلم نفسه خلال شهر واحد من تار يخ نفاذ هذا القانون لمن هم داخل القطر وخلال شهر ين لمن هم خارجه وفقاً لما يلي:

أ ــ إذا كان الفعل يوجب الإعدام أو الأشغال الشاقة المؤبدة أو الاعتقال المؤبد، كانت العقوبة الأشغال الشاقة خمس سنوات على الأكثر.

ب ــ إذا كان الفعل يؤلف إحدى الجنايات الأخرى كانت العقوبة الحبس من سنة إلى ثلاث سنوات.

المادة ٤ ــ يعفى من عقوبة الجرائم الجنوحية المرتكبة قبل نفاذ هذا القانون، تحقيقاً لأهداف تنظيم جماعة الاخوان المسلمين كل منتسب إلى هذه الجماعة إذا سلم نفسه خلال شهر واحد من تاريخ نفاذ هذا القانون لمن هم داخل القطر وخلال شهرين لمن هم خارجه.

المادة ٥ ــ لا يستفيد من التخفيض والعفو الواردين في هذا القانون الذين هم قيد التوقيف أو المحاكمة.

المادة ٦ ــ ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية و يعمل به من تاريخ صدوره.

رئيس مجلس الشعب

محمود حديد

المرفق -2

الخطاب المرسل إلى القنصليّة عن محمّد عمر حيّان الرّزّوق

إلى القنصليّة العربيّة السّوريّة
2009/11/22

الرّقم: 209/288
العنوان: عن محمّد عمر حيّان الرّزّوق
جمعيّة مظلوم در لحقوق الإنسان والتّضامن مع المظلومين هى جمعيّة ناشطقة فى مجال حقوق الإنسان منذ 18 سنة فى تركيا. إنّ لدى الجمعيّة المكوّنة من 22 شعبة الّتى تتعاطى بحقوق الإنسان فى تركيا وفى العالم بشكل عام آلاف المتطوّعين والأعضاء.
لقد قدّمت عائلة محمّد عمر حيّان الرّزّوق طلبا إلى الجمعيّة الّتى تتعاطى كذلك مع الطلبات الشّخصيّة المقدّمة إليها، إنّ شخص المقدّم الّذى بيّن بأنّه أب لمحمّد عمر حيّان الرّزّوق أفاد بأنّ إبنه غادر من سوريا إلى بغداد بعد الأحداث المعروفة بأحداث حماة فى سوريا،
أفاد المقدّم بأنّ إبنه الرّزّوق وهو طالب فى كلّيّة هندسة التكنولوجيا ولد عام 1985 فى بغداد و قدّم طلبا لقنصليّة الجمهوريّة العربيّة السّوريّة في بغداد فسلّم له خطاب رسمىّ يفيد أن لا مانع للعودة إلى بلاده، وهذا الخطاب موجود فى المرفّق رقم 1، رغم الخطاب الرّسمىّ الصّادر من الأجهزة الرّسميّة القى القبض على الرّزّوق، طالب جامعى، الّذى غادر بغداد بتاريخ 2005/11/17 وحوكم فى التّاريخ 13 ديسمبر 2009 ثمّ حكم عليه بإثنا عشر سنةّن
لكى نقيّم هذه الإدّعائات الّتى تقول فى الطّلب المقدّم إلينا بأنّ محمّد عمر حيان الرّزّوق قد ألقي عليه القبض بطريقة غير عادلة حيث حكم عليه بالسّجن بدون محاكمة عادلة نطلب من سيادتكم الأوراق التّالية:
- التّهمة المنسوبة إلى محمّد عمر حيّان
- الأدلّة المستندة للجريمة
- القرار المعلّل للمحكمة للحكم على 12 سنة

شعبة إسطنبول لجمعيّة مظلوم در
للإبلاغ وللعلم:
1 - سّفارة الجمهوريّة العريّة السّوريّة
2 - وزارة الدّخليّة للجمهوريّة العربيّة السّوريّة
3 - وزارة الخارجيّة للجمهوريّة العربيّة السّوريّة
4 –وزارة العدل للجمهوريّة العربيّة السّوريّة

المرفق رقم 3
الخطاب المتعلّق بطلب جمعيّة مظلوم درحول إعداد تقرير المراقبة فى السّجون السّوريّة
22.11.2009

إلى القنصليّة العربيّة السّوريّة 22.11.2009

الرّقم: 209/289 العنوان: زيارة السّجون السّوريّة

جمعيّة مظلوم در لحقوق الإنسان والتّضامن مع المظلومين هى جمعيّة ناشطة فى مجال حقوق الإنسان منذ 18 سنة فى تركيا. إنّ لدى الجمعيّة المكوّنة من 22 شعبة الّتى تتعاطى بحقوق الإنسان فى تركيا وفى العالم بشكل عام وتضم آلاف المتطوّعين والأعضاء.

إن الكثير من منظّمات حقوق الإنسان تصدر التّقارير فى الآونة الأخيرة عن ردائة ظروف السّجون السّوريّة حيث تعلن الجر ئدعنها، وغالبيّة هذه التّقارير تفيد عن وجود إدارات غير شفّافة وعدم السّماح لمراقبة المنظّمات لهذه السّجون.

ترغب الجمعيّة مظلوم در إلى زيارة سجون السّوريّة لإزالة الشّكوك ولإعداد التّقرير عن مراقبتها للإعلان عنها إلى الرّأى العام.

وتطلب الجمعيّة من دولتكم إذنا لهيئة المراقبة عن الأوضاع السّجون فى سوريا.

شعبة إسطنبول لجمعيّة مظلوم در

إلى القنصليّة العربيّة السّوريّة 2010/01/04 الرّقم: 2010/2
العنوان: الخطاب المرسل إلى سادتكم بتاريخ 2009/12/22 وبرقم 2009/289
لقد إتّصلت القنصليّة بجمعيّتنا بعد إرسال طلب المتعلّق بالخطاب إلى القنصليّة طالبا بعض الاوراق وبعض المعلومات شفهيّا.

ونقدّم لكم ميثاق الجمعيّة إستنادا إلى طلبكم.

ونطلب من سعادتكم الإيصال المطالب الأخرى كتابيّا.

شعبة إسطنبول لجمعيّة مظلوم در

أسماء مفقودين

ت	الاسم	تاريخ ومكان الولادة	المهنة	تاريخ ومكان الاعتقال	معلومات أخرى
.1	إبراهيم العبد الله			دمشق 1980	
.2	أحمد اللاذقاني			1975	
.3	أحمد عمار محمد حياني				
.4	أيمن بشير عمار			1980	اسلامي
.5	أيمن مصطفى العاصي			1982	اسلامي
.6	حسن المحمد				
.7	حسن سليمان حذيفة			ايار2004	ناشط حقوق إنسان
.8	حسين عبد القادر عباسي				
.9	سالار داوود حسن			نيسان2004	الانتماء للتيار الوهابي
.10	سراج احمد				
.11	سمير وليد علواني			1982	
.12	طلال الخطيب بن الشيخ عبد الغني			1980	
.13	عبد الرحمن حيدر			1977	
.14	عبد الصمد زكريا الجاجة				
.15	عصام محمد صالحاني			1982	
.16	فواز سويكاني			1991	
.17	ماجد جميل قنطقجي			1982	
.18	متين دباغ			1982	
.19	محمد الوتار				
.20	محمد خيري السكري			1982	
.21	محمد عادل سليم دك الباب			2000	
.22	محمد عيد الصبيخان				
.23	محمد عيروض			1979	
.24	محمود الحسين				
.25	محمود العمر تلجبيني (أبو الفتح)		سكاب		
.26	محمود الغبن				
.27	محمود حاج محمود				بعث عراقي
.28	مصطفى كوكو				
.29	معروف جنيد				
.30	منير العبس			1980	اسلامي
.31	نبيل السيد				
.32	نوزت اليوسفي			1981	اسلامي
.33	واصف الخطيب			1982	
.34	وليد فارس			1978	اسلامي
.35	يوسف عرموش			1982	اسلامي
.36					
.37	عبد القادر حسن عباس	1931		1979	
.38	ابو الهدى السكاف الهاشمي	1940	عامل	1980	
.39	عدنان رزمه	1950			
.40	نبيل محمد سعيد بيطار	1953		1977	اسلامي

.41	أحمد محمد صادق	1954	معلم	1980 سمليق	
.42	عبد الغني ياقتي	1956		1980	
.43	محمد ظافر البدوي	1956		18/03/1976	
.44	أحمد ماهر سلطان	1959		26/06/1980	
.45	ابراهيم منير كرم الشهير بالمون	1959		نيسان1989	
.46	عبد الناصر عباسي	1960		1980	
.47	عري جوهر	1960		1975	
.48	فايز ابو ذراع	1960		1978	
.49	أيمن ياسين الصفدي	1961		1981	
.50	صفوح محمد راتب جبر	1962		09/12/1980	
.51	محمد مروان عبد المؤمن حمدون	1962	طالب	1981	اعتقل في لبنان
.52	مهيار مصطفى الحسون الخلف	1963		1986	بعث القيادة القومية
.53	محمود جمال	1980	محاسب	2004	
.54	أسامة عجاج عمر	26سنة		نيسان2004	ناشط حقوق إنسان
.55	زياد محمد الشيخ	إدلب		حلب	
.56	احمد احمد خليل	ادلب			
.57	احمد الزير	ادلب	محام		
.58	اياد عجرش	ادلب			
.59	حمو محمد حمو	ادلب		1977	بعث القيادة القومية
.60	حميد الحسين	ادلب		1977	بعث القيادة القومية
.61	خالد الحاكم	ادلب		1977	بعث القيادة القومية
.62	خالد ناعس	ادلب	موظف		
.63	سمير عليان	ادلب	خطاط		
.64	عبد الرحمن فاخوري	ادلب			
.65	عبد الستار الضعيف	ادلب			
.66	عبد الله جبران	ادلب			
.67	عبد الواحد محمد قطرون	ادلب			
.68	عبده السعد	ادلب			
.69	عزو محمد الموسى	ادلب		1977	بعث القيادة القومية
.70	عمر بستاني	ادلب			
.71	غياث شفيق المعلم	ادلب	اعمال حرة	1979	
.72	فواز وسوف	ادلب		1977	بعث القيادة القومية
.73	محمد العوف	ادلب			
.74	محمد بستاني	ادلب			
.75	محمد سليم مرديخي	ادلب			
.76	محمد عبد الوهاب العوض	ادلب		1977	بعث القيادة القومية
.77	نادر شاكر	ادلب			
.78	جمعة ناعس	ادلب - كفرديان	معلم	1981	
.79	عبد الرزاق درويش	ادلب – أطمة	شريعة		
.80	عبد الله خطيب	ادلب – ارمناز	مهندس	1980	
.81	كاظم حمودة	ادلب – ارمناز	طالب جامعي	1982	
.82	يونس قرط	ادلب – ارمناز	مدرس	1980	
.83	محمد جمعة النعسان	ادلب - اريحا		1977	بعث القيادة القومية
.84	محمد ديب النعسان	ادلب - اريحا		1977	بعث القيادة القومية

.85	ابراهيم محمد احمدو	ادلب – اريحا 1938	مدرس تربية اسلامية	1980	
.86	محمد احمدو	ادلب – اريحا 1967	طالب	1979	
.87	حسان احمدو	ادلب – اريحا 1968	طالب	1979	
.88	عبد القادر عبد العزيز سراقبي	ادلب - اريحا1936		1977	بعث اليمين
.89	حسن العبد الله	ادلب – التوينة 1948	معلم	1982	
.90	خيرو الأطرش	ادلب – التوينة 1948	معلم		
.91	عبد الكريم رضوان السلوم	ادلب - القصابية	معلم	1980	
.92	ضرار عبدو الهاني	ادلب - المعرة		1977	بعث القيادة القومية
.93	عوني محمد الحرير	ادلب - المعرة		1977	بعث القيادة القومية
.94	محمد عيد الموسى	ادلب - المعرة		1977	بعث القيادة القومية
.95	أحمد محمد شعبان اليوسف	ادلب – المعرة 1954	موظف	1984	
.96	عبد القادر يوسف اليوسف	ادلب – المعرة 1963	طالب جامعة	1984	
.97	عبد اللطيف حسيب يونسو	ادلب – بداما 1941	طبيب بيطري	1980	
.98	احمد عبد السلا م حسون	ادلب – بداما 1949	معلم	1981	
.99	قصي حمود يونس	ادلب – بداما 1955		1981	
.100	اسعد محمود السيد	ادلب – بنش	مدرس	1979	
.101	عبد الحميد عمر هاجر	ادلب – بنش	مدرس	1979	
.102	عبد الرزاق احمد العنداني	ادلب – بنش	مدرس	1979	
.103	مصطفى السيد	ادلب – بنش	موظف	1981	
.104	محمد فارس محمد وحيد فارس	ادلب – بياطس 1954	طالب هندسة	1980	
.105	راسم عبدو خليفة	ادلب – بينين 1955	مدرس رياضيات	1983	
.106	احمد حسين الدباس	ادلب – بينين 1935	موظف سائق	1980	
.107	عقل عبدو خليفة	ادلب – بينين 1957	مدرس لغة فرنسية	1983	
.108	عبد القادر احمد جبران	ادلب – ترمانين	طالب	1980	
.109	عبد الله ديب كوكش	ادلب – ترمانين	طالب	1980	
.110	عبد الله مدراتي	ادلب – ترمانين	طالب	1980	
.111	محمد احمد جبران	ادلب – ترمانين	عسكري	1980	
.112	محمود شريف	ادلب – ترمانين	طالب	1980	
.113	محمد خدوج	ادلب - ترمانين 1958		نيسان1980	
.114	عبد الرحمن الاطرش	ادلب – ترمانين 1958	طالب في الكلية الحربية	1980	
.115	حسن محمد مصطو	ادلب – ترمانين 1963	طالب	1980	
.116	ابراهيم محمد غزال	ادلب - تفتناز	طالب جامعي	1980	
.117	عبد القادر سيف الدين الخطيب	ادلب - تفتناز		1981	
.118	محفوظ محمد غزال	ادلب - تفتناز	مدرس لغة عربية	1980	
.119	عدنان بشير رحال	ادلب – تفتناز 1955	طالب جامعي	1980	
.120	سامح الابرص	ادلب – جبل الزاوية			
.121	إبراهيم عاصي	ادلب – جسر الشغور	أديب	1979	
.122	احمد الجمل	ادلب – جسر الشغور	نجار	1981	
.123	عبد الكريم مصطفى نايف	ادلب – جسر الشغور	خياط	1980	
.124	نايف كنجو	ادلب – جسر الشغور	مساعد مهندس	1980	
.125	قدور الزنك	ادلب – جسر الشغور			

		1938			
.126	مطيع حلي	ادلب – جسر الشغور 1945	سائق		
.127	سليم قطرون	ادلب – جسر الشغور 1952	بائع خردوات	1980	
.128	عادل اللوشي	ادلب – جسر الشغور 1954	عامل	1981	
.129	ابراهيم حلي	ادلب – جسر الشغور 1956	سمان	1982	
.130	مالك حاج عيسى	ادلب – جسر الشغور 1958	طالب	1980	
.131	محمد عبد القادر الزنك	ادلب – جسر الشغور 1958			
.132	عبد الله جدوع	ادلب – جسر الشغور 1960	سائق	1982	
.133	مصطفى حلي	ادلب – جسر الشغور 1960	طالب ثانوي	1980	
.134	محمد شروف	ادلب - جسر الشغور 1961	سنة ثانية طب		
.135	رياض مصطفى سيجري	ادلب – جسر الشغور 1962	طالب	1981	
.136	إبراهيم أحمد حلي	ادلب – جسر الشغور 1965	سمان - أخذ رهينة	1982	
.137	محمد العيسى	ادلب – جسر الشغور فريكة 1947	امام مسجد	1982	
.138	عبد السميع عبد الحي بيدق	ادلب – جسر الشغور1955	خياط	1981	
.139	مصطفى عثمان حبلص	ادلب – حزانو		1980	
.140	محمد عبد الفتاح	ادلب – حفسرجة	معلم	1979	
.141	عبد الكريم العناد	ادلب – حيالين 1944	ضابط مسرح	1982	
.142	حافظ بسيريني	ادلب – خان شيخون	معلم		
.143	عبد القادر محمد شالات	ادلب – خانشيخون1955	طالب طب	1980	
.144	غسان عبد الرحيم السيد	ادلب – دركوش 1942	ضابط مسرح	1979	بعثي يميني
.145	صلاح عبدو رزوق منصور	ادلب – دير حسان	مدرس	1980	
.146	عبد الكريم عبد الله كيالي	ادلب – دير حسان 1940	معلم	1979	
.147	احمد ابراهيم كيالي	ادلب – دير حسان 1949	مدرس انكليزي	1979	
.148	احمد منصور	ادلب – دير حسان 1953	مدرس لغة انكليزية	1981	
.149	طاهر عارف جيلو	ادلب – راس الحصن	شريعة	1980	
.150	محمد بدوي	ادلب – رام حمدان 1948	معلم	1980	
.151	عبد الله محمد نزال	ادلب – سراقب	مدرس	1978	
.152	عبد الرحمن خالد المحمد	ادلب – سراقب 1950	موظف	1980	
.153	عبد الحكيم محمد الاحمد	ادلب – سراقب 1951	مدرس	1980	
.154	محمد نعسان ابراهيم	ادلب - سراقب1959		1981	اسلامي

	الحجي				
155.	محمد الحمد	ادلب – سرجة	معلم ابتدائي		
156.	عصام محمد العمر	ادلب - سرمدا	طالب جامعي - مقيم في حلب	1980	
157.	احمد ماجد عبد الرزاق	ادلب – سرمدا 1951	مدرس	1981	
158.	عادل مصطفى قزة	ادلب – سرمدا 1953	مدرس	1981	
159.	محمد احمد نور	ادلب – سرمدا 1957	عامل	1980	
160.	محمد حسين الشيخ	ادلب – سرمدا 1958	طالب	1980	
161.	محمد سعيد الشيخ	ادلب – سرمدا 1958	عامل	1980	
162.	محمد طاهر قلاع	ادلب – سرمدا 1958	طالب	1980	
163.	محمد احمد الخطيب	ادلب – سرمدا 1959	طالب	1980	
164.	نور احمد نور	ادلب – سرمدا 1959	عسكري	1980	
165.	احمد سعيد الشيخ	ادلب – سرمدا 1960	طالب	1980	
166.	محمد حسين هاشم	ادلب – سرمدا 1960	طالب	1980	
167.	سعد احمد نور	ادلب – سرمدا 1961	طالب شريعة	1980	
168.	جمال محمد الشيخ علي	ادلب – سرمدا 1962	عسكري	1984	
169.	محمود احمد طويلو	ادلب – سرمدا 1963	طالب	1981	
170.	جمال احمد حلاق	ادلب – سرمدا 1969	طالب	1979	
171.	زيدو عبد القادر زيدو	ادلب - سلقين		1977	بعث القيادة القومية
172.	صالح بنبوق	ادلب – سلقين	مهندس بترول		
173.	صالح نعناع	ادلب – سلقين	طبيب		
174.	ظافر الحمود	ادلب – عين لاروز			
175.	عبد الله الشيخ	ادلب – قطمة 1965	خدمات الجيش	حلب 1990	
176.	عبد الحميد الحمود	ادلب – كرناز 1942	معلم	1982	
177.	فهد محمد خليل	ادلب – كفر عويد 1952	مدرس	1980	
178.	احمد حسن غريبي	ادلب – كفر عويد 1958		1984	
179.	نوري محمد خليل	ادلب – كفر عويد 1960		1986	
180.	درويش هلال كيالي	ادلب - كفرتخاريم	موظف	1981	
181.	عبد الحميد عبد المجيد البدوي	ادلب - كفرتخاريم	معلم	1980	
182.	عبد الرؤوف قرجو	ادلب - كفرتخاريم	معلم	1982	
183.	مصطفى هلال كيالي	ادلب - كفرتخاريم	طالب جامعي	1980	
184.	جودت راغب الصرما	ادلب – كفرتخاريم	طالب جامعي	1980	
185.	عصام محرم	ادلب – كفرتخاريم	سائق	1980	
186.	يوسف حسن ناصيف	ادلب – كفرتخاريم		1976	بعثي
187.	يحي جبس	ادلب – كفرتخاريم 1961	طالب	1980	
188.	خميس رزوق الحمال	ادلب – كفرديان		1980	
189.	عبد الخالق ناعس	ادلب – كفرديان	موظف	1981	
190.	رجب حمادي الدامور وزوجته	ادلب - كفرنبل	فلاح		
191.	احمد عبد الكريم الحسيني المحمد	ادلب - كفرنبل	موظف	1980	
192.	احمد عبد الكريم الحسيني	ادلب – كفرنبل	شرطي	1980	
193.	عبد الحميد عبد المنعم العبيدو	ادلب – كفرنبل	شرطي	1980	

194.	حليمة حاج بكور	ادلب – كفرنبل	ربة بيت	1980	زوجة رجب دامور
195.	خالد العبيدو	ادلب – كفرنبل		1980	
196.	رجب حمادي الدامور	ادلب – كفرنبل 1925	فلاح	1980	رهينة عن ابنه
197.	محمد حسن الايوب	ادلب – كفرنبل 1937	مدرس	1980	
198.	احمد جميل البطال	ادلب – كفرنبل 1947	مدرس	1980	
199.	يوسف حسن الاحمد	ادلب – كفرنبل 1950	ضابط نقيب	1980	
200.	احمد صبحي السلوم	ادلب – كفرنبل 1954	شرطي جمارك	1981	
201.	ايمن عبد القادر سليمان الخطيب	ادلب – كفرنبل 1956	طالب جامعي	1980	
202.	علي الاسعد الخطيب	ادلب – كفرنبل 1956		1980	
203.	نورية رجب دامور	ادلب – كفرنبل 1961	ربة بيت	1980	زوجة احمد عبد الكريم الحسيني
204.	اسعد محمود جربان	ادلب – كفرنبل 1962	طالب	1980	
205.	عصام احمد المنصور	ادلب – كفرنبل 1962	طالب	1980	
206.	محمود احمد الجربان	ادلب – كفرنبل 1962	طالب	1980	
207.	محمود مصطفى التعتاع	ادلب – كفرنبل 1962	طالب	1980	
208.	وائل محمد حسن العيسى	ادلب – كفرنبل 1963	طالب	1984	
209.	عثمان محمد عثمان الحمو	ادلب – كفرنبل1942	مساعد اول بحرية	1980	
210.	ياسين حسن صطيف	ادلب – كفرنبل1947	مساعد قوات جوية	1980	
211.	محمد خير عبد العزيز شحادة	ادلب – كفروما	معلم	1980	
212.	ابراهيم برادعي	ادلب – كللي	عسكري	1979	
213.	احمد ابو بكر	ادلب – كللي	طالب جامعي	1981	
214.	صبري احمد عباس	ادلب – كللي	طالب جامعي	1981	
215.	عارف عبد الله خرزوم	ادلب – كللي	طالب جامعي	1981	
216.	محمد علي سنون	ادلب – كللي	طالب جامعي	1981	
217.	سليم محمد حاج علي	ادلب ـ كنصفرة	طالب	1980	
218.	مصطفى خليل	ادلب – كنصفرة 1950		1980	
219.	اياد عبد الباقي	ادلب – محمبل			
220.	محمد طاهر عبد الباقي	ادلب – محمبل 1935	مدرس	1981	
221.	فاروق عبد الباقي	ادلب – محمبل 1950	سائق	1982	
222.	نجم الدين طاهر عبد الباقي	ادلب – محمبل 1956	فني كهرباء	1982	
223.	طه السعيد	ادلب – محمبل 1959	طالب جامعي	1980	
224.	احمد محمد السعيد	ادلب – محمبل 1960	طالب هندسة	1980	
225.	بسام عبد الباقي	ادلب – محمبل 1960	عسكري	1982	
226.	محمد مصطفى عبد الباقي	ادلب – محمبل 1961	طالب جامعي	1982	
227.	عبد الرحمن الموسى	ادلب ـ معر شمشة		1977	بعث القيادة القومية
228.	انس مصطفى الحاصود	ادلب – معرة النعمان 1953	طالب	1980	
229.	عبد المعين صبحي الكامل	ادلب – معرة النعمان 1954	تاجر	1980	
230.	قدور صطوف المحيميد	ادلب – معرتحرمة 1920	مزارع	1980	
231.	علي قاسم المحيميد	ادلب – معرتحرمة 1943	مزارع	1981	
232.	عبد القادر ابراهيم الرحال	ادلب – معرتحرمة 1945	معلم	1980	

.233	ابراهيم احمد الشحود	ادلب – معرتحرمة 1946	معلم	1981	
.234	خالد سعيد ياسين الحاج احمد	ادلب – معرتحرمة 1946	مدرس	1981	
.235	علي احمد ابراهيم الرحال	ادلب – معرتحرمة 1948	موظف	1980	
.236	واصل ابراهيم الحاصود	ادلب – معرتحرمة 1950	موظف	1981	
.237	عبد الكريم عيد الحاج مصطفى	ادلب – معرتحرمة 1952	مدرس		
.238	احمد ابراهيم الحسن	ادلب – معرتحرمة 1960	طالب جامعي	1981	
.239	محمد زعرور الصالح	ادلب – معرتحرمة 1965	طالب	1981	
.240	حزين قاسم المحيميد	ادلب – معرترحمة 1945	معلم	1980	
.241	احمد اسماعيل صوان	ادلب – معرتمصرين			
.242	احمد عبدو	ادلب – معرتمصرين	محام		
.243	علي البس	ادلب – معرتمصرين	طالب هندسة	1980	
.244	فاضل صوان	ادلب – معرتمصرين			
.245	طاهر احمد الريا	ادلب – معرحرمة 1947	معلم	1981	
.246	مصطفى الجندي	ادلب 1935		1982	
.247	حسن احمد حاج ابراهيم	ادلب 1945	خطيب	1979	
.248	وليد شعبان	ادلب 1948	مدرس في مدرسة العلوم الشرعية	1980	
.249	صالح عبد اللطيف قره محمد	ادلب 1949	ضابط	1980	
.250	ابراهيم عبادي	ادلب 1950	طبيب اسنان		
.251	احمد محمد غرير	ادلب 1950	عسكري	1980	
.252	علاء الدين صبحي السيد عيسى	ادلب 1950	صيدلي	1980	
.253	مصطفى حمدو	ادلب 1954	طالب جامعي سنة اخيرة	1980	
.254	هيثم معروف غزيل	ادلب 1959	طالب		
.255	محمد وليد حمدو	ادلب 1960	طالب جامعي سنة ثانية	1982	
.256	محمد طلعت مصطفى السيد عيسى	ادلب 1961	طالب	1980	
.257	محمد ياسر مبيد	ادلب 1962	طالب في جامعة حلب	1980 حلب	
.258	احمد طوير	ادلب 1963			
.259	محمد ناصر مبيد	ادلب 1963	طالب في جامعة حلب	1982 إدلب	
.260	عبد الحكيم المصري	ادلب جسر الشغور			
.261	عبدو محمد الشيخ علي	ادلب سرمدا 1953	مخلص جمركي	1981	
.262	محمد أديب قاسم	ادلب67سنة		ت2-2003	مجهول
.263	خطاب عمر العزيز	الحسكة 1951		1981	
.264	عبد القادر سليمان	الحسكة قامشلي 1951	رياضيات	1980	
.265	احمد درويش الهويدي	الرقة	طالب ثانوي	1980	
.266	موسى اليوسف الديب	الرقة – الكرامة 1937	مزارع	1980	بعثي يميني

267.	عبد الرزاق الديب	الرقة – الكرامة 1952	طالب جامعي حقوق	1980	بعثي يميني
268.	فارس مصطفى الحمد الطحري	الرقة – تل ابيض 1952	موظف في معمل السكر	1980	بعثي
269.	عيد العوض	الرقة 1954	نجار	1983	
270.	حنيف محمد الشيخ	الرقة 1955		نيسان2004	مجهول
271.	وسيم نواف أبو حسن	السويداء 1961		13/08/1985	
272.	اسد ابو صعب	السويداء مجيمر		1982	خطف في قبرص بعثي عراقي
273.	محمد توفيق بركات ملا حسين	القامشلي	مدرس لغة عربية	1978 بيروت	
274.	محمد احمد مشلوش	اللاذقية	طالب		
275.	محمد محمد سهل صالح	اللاذقية	فني تحاليل طبية	1981	
276.	برهان عطور	اللاذقية – الحفة	محام	1980	ناصري
277.	عبد اللطيف طالب	اللاذقية – الحفة	مهندس	1980	
278.	محمد عمر بيطار	اللاذقية – الحفة	مساعد اول سلاح الطيران	1980	
279.	دولة سعيد شاكوش	اللاذقية – الحفة 1950	معهد متوسط	1980	
280.	عبد الهادي مصطفى شاكوش	اللاذقية – الحفة 1950	نقيب في الجيش	1980	
281.	عبد الله مصطفى طالب	اللاذقية – الحفة بابنا 1937	مدرس تربية اسلامية	1980/12/31	
282.	محمد عاكف رستم	اللاذقية ـ بابنا	طبيب		
283.	عبد الله طالب	اللاذقية – بابنا 1937	مدرس تربية اسلامية	1980	
284.	سليم محمد جولاق	اللاذقية – دويركة 1935	تاجر مواد بناء	1981	
285.	فريد محمد حمدو	اللاذقية – سلمى 1954	مراقب فني	1981	
286.	عبد الناصر الحميدي	اللاذقية – مزرعة العلا 1963	استاذ رياضيات	2004	
287.	محمد بدوية	اللاذقية 1936	موظف	1981	
288.	محمد جميل ناصر	اللاذقية 1938	موظف	1981	
289.	بديع طابع نشاري	اللاذقية 1940	مدرس رياضيات	1980	
290.	ياسين عبد الحميد شريقي	اللاذقية 1941	امام وخطيب	1980	
291.	نعمان عدنان قواف	اللاذقية 1945	محام	1983	
292.	عبد الحليم حمور	اللاذقية 1948	مهندس كهربائي	1981	
293.	محمد عاكف رستم	اللاذقية 1948	طبيب اطفال	1980	
294.	رياض دالي	اللاذقية 1951	معهد صناعي	1981	
295.	عادل عثماني	اللاذقية 1952	طبيب اسنان	1980	
296.	جمال دالي	اللاذقية 1953	طالب جامعي	1981	
297.	عبد الكريم عثمان منلا	اللاذقية 1954	طالب جامعي	1981	
298.	عمار محمد علي	اللاذقية 1954	مدرس تربية اسلامية	1980	
299.	جمال عدرا	اللاذقية 1955	طالب طب	1981	
300.	غازي عبد القادر غزاوية	اللاذقية 1955		1981	
301.	نعيم زرطيط	اللاذقية 1955			
302.	طلال صوفي	اللاذقية 1956	مهندس زراعي	1981	
303.	طلال كنعان	اللاذقية 1958	موظف	1981	
304.	عبد الله طيبة	اللاذقية 1958		1981	
305.	علي دباليز	اللاذقية 1958	مساعد مهندس	1981	
306.	محمد سهل صالح	اللاذقية 1958	مساعد صيدلي	1981	
307.	حسام هشام اورفلي	اللاذقية 1960	طالب هندسة	1981	

.308	ضرار قاسمو	اللاذقية 1960	عامل	1987	
.309	محمد مشلوش	اللاذقية 1960	طالب	1981	
.310	اسامة فتاحي	اللاذقية 1961	طالب هندسة	1980	
.311	سعيد نسيم	اللاذقية 1961	طالب جامعي	1981	
.312	شفاء سليم جولاق	اللاذقية 1961	طالبة	1981	
.313	عبد الكريم فحام	اللاذقية 1961	طالب جامعي	1980	
.314	محمد قصي محمود يونسو	اللاذقية 1961	معهد متوسط	1980	
.315	وائل سعيد شاكر	اللاذقية 1961	طالب	1981	
.316	محمد ياسرجولاق	اللاذقية 1962	مساعد مهندس	1981	
.317	خديجة عزت آغا	اللاذقية 1964		1981	
.318	سليم محمد جولاق	اللاذقية 1980	طفل رضيع	1981	
.319	ابراهيم محمد منون	اللاذقية الحفة 1930	مساعد اول متقاعد	1980	
.320	سعد عكروش	بانياس – العديمة	عامل		
.321	عبد الستار عيروط	بانياس 1941	مدرس تربية اسلامية	1980	
.322	ياسين ياسين	بانياس 1945	مزارع	1981	
.323	فاروق محمد بريص	بانياس 1946	مدرس رياضيات	1981	
.324	زكريا مصطفى الزير	بانياس 1950	تاجر	1981	
.325	عبدو عبد الرحمن صالحة	بانياس 1950	عامل	1981	
.326	احمد مصطفى الشغري	بانياس 1954	طالب جامعي	1981	
.327	محمد عمر عثمان	بانياس 1963	طالب جامعي	1981	
.328	احمد حسين ضاما	جبلة 1936	مهندس بناء سفن	1980	
.329	مروان احمد مريش	جبلة 1952	مساعد مهندس مساحة	1980	
.330	شاكر شاكر	جبلة 1955	طالب	1980	
.331	شفيق سابق وكيل	جبلة 1955	بحار يعمل في الصيد	1980	
.332	شاكر مثبوت	جبلة 1956	مهندس	1980	
.333	محمد سابق وكيل	جبلة 1958	بحار يعمل في الصيد	1980	
.334	محمد عبد الغني حداد	جبلة 1958	طالب	1980	
.335	علي محمد صوفي	جبلة 1960	طالب جامعي	1980	
.336	محمود احمد حجو	حص 1959	طالب جامعي هندسة	1980-9-22	
.337	أحمد رسلان دويري	حلب		أيار1980	
.338	ابو عصام العبد الله	حلب	ممرض في الطبقة		
.339	احمد علوش	حلب	طالب هندسة سنة ثالثة		
.340	بشار الخطيب	حلب			
.341	جمال بي	حلب	طالب هندسة	1980	
.342	جمال عيار	حلب	عسكري	1979	
.343	حسين ذو الفقار التونجي	حلب			اسلامي
.344	خالد الدباس	حلب	موظف	1983	
.345	زكريا محمود حافظ	حلب	رقيب في الجيش	1980	
.346	سعيد غانم	حلب			
.347	صادق الجابري	حلب			
.348	صبحي محمود حافظ	حلب	نقيب في الجيش	1980	
.349	صلاح مياتي	حلب			
.350	عبد الجبار قلعجي	حلب		سجن تدمر	
.351	عبد الحميد ادريس	حلب		2003	عودة من المنفى في العراق

352.	عبد الرؤوف محمد	حلب	اجازة في الشريعة	1979	
353.	عبد الفتاح عبد القادر ادلبي	حلب	طالب	1981	
354.	عبد القادر عبد الرزاق	حلب	ضابط		
355.	عثمان جمال حلاق	حلب	مدرس	1979	
356.	عدنان قدري مكانسي	حلب	طبيب اسنان	1983	
357.	محمد أحمد الأفندي	حلب		2003	عودة من المنفى في العراق
358.	محمد اديب صالح	حلب			
359.	محمد خير زيتوني	حلب	امام وخطيب	1980	
360.	محمد زكريا التونجي	حلب			اسلامي
361.	محمد سعيد نكرش	حلب	طالب	1979	
362.	محمد عبد الوهاب الجابري	حلب		1980	
363.	محمد عبد الوهاب زهدان	حلب	سوق الهال	1980/9/8	
364.	محمد عرب	حلب		نيسان2004	نشاط طلابي
365.	محمد كلزية	حلب	طالب	1979	
366.	محمد مصطفى صالح	حلب		حلب	
367.	محمود ابو راس	حلب			
368.	محمود علي الفيهان	حلب		2003	عودة من المنفى في العراق
369.	مصطفى ذاكري	حلب	مدرس لغة عربية	1979	
370.	مصطفى نبهان	حلب	تاجر جلديات		
371.	نهاد بي	حلب	تاجر اقمشة	1980	
372.	نهاد درويش	حلب	ثانوية	1982	
373.	هيثم ملا عثمان	حلب	طالب كلية الهندسة	1980	
374.	وليد ابو صالح	حلب			
375.	ياسر غانم	حلب			
376.	يوسف محمود حافظ	حلب	طالب جامعي	1979	
377.	محمود عزيز	حلب – ابين 1952	طالب جامعي	1981	
378.	مصطفى المصطفى	حلب - اعزاز			
379.	محمود قاسم عجمي	حلب – اعزاز 1931	مدرس	1980	
380.	فوزي محمد جركوس	حلب – اعزاز 1937	نجار موبيليا	1980	
381.	عبد الحميد يوسف حيدي	حلب – اعزاز 1960	طالب		
382.	محمد شريف صبري كنو	حلب – اعزاز 1960	طالب هندسة سنة ثانية	1980	
383.	ابراهيم علي الملوحي	حلب – الابزمو 1960	طالب جامعي علوم	1979	
384.	عبد الله محمد الرشيد	حلب - الباب		حزيران1980	
385.	محمود محمد كلزي	حلب - الباب		1978	
386.	حسين رشيد عثمان	حلب – الباب	موظف في سانا	1980-9-6	
387.	عبد الكريم الصالح	حلب – الباب	طالب جامعي	1980	
388.	محمد سعيد ملوك	حلب – الباب	تاجر موتورات		
389.	مهدي عثمان	حلب – الباب	تاجر ذهب		
390.	عبد الله ست واق	حلب – الباب 1935	موظف	1981	
391.	عبد اللطيف عبد الرزاق بدر	حلب – الباب 1941	مهندس زراعي	1980 اللاذقية	
392.	محمد مروان الصالح	حلب – الشيخ علي		1981	
393.	غازي خليل الدرويش	حلب – اورم الكبرى 1950	عامل	1984	

394.	احمد مرعي الحسن	حلب – اورم الكبرى 1957	عامل	1980	
395.	فيصل صالح الهاجر	حلب – اورم الكبرى 1957	شرطي	1980	
396.	احمد حسن شامي	حلب – اورم الكبرى 1958	عسكري	1980	
397.	رياض محمد صبحي بركات	حلب – اورم الكبرى 1958	عسكري	1980	
398.	حسن محمد صبري بركات	حلب – اورم الكبرى1963	طالب	1981	
399.	حاتم محمد بدران	حلب – تلرفعت	تاجر	1981	
400.	عامر سعيد	حلب – تلرفعت		1980	
401.	ابراهيم محمود منغاني	حلب – تلرفعت 1952	مدرس رياضيات	1981	
402.	احمد محمد طيار	حلب – تلرفعت 1952	مدرس	1981	
403.	احمد طيار	حلب – تلرفعت 1954	مدرس فيزياء	1983	
404.	زكريا محمد بهلول	حلب – تلرفعت 1954	مهندس مدني	1980	
405.	عدنان سليمان عبود	حلب – تلرفعت 1955	طالب طب سنة اخيرة	1980	
406.	عبد المحسن علي الصن	حلب – تلرفعت 1956	خريج معهد	1982	
407.	احمد عبد السلام الصن	حلب – تلرفعت 1958	طالب جامعي	1982	
408.	عبد الرحمن محمد بدران	حلب – تلرفعت 1958	طالب جامعي هندسة	1981	
409.	احمد علي الصن	حلب – تلرفعت 1959	طالب هندسة مدنية	1980	
410.	عدنان سليمان عبود	حلب – تلرفعت 1959	طبيب	1980	
411.	جميل صالح جميل صباغ	حلب – تلرفعت 1960	طالب ثانوية	1981	
412.	مصطفى حمود	حلب – حريتان 1952	ماجستري شريعة	1980	
413.	احمد جلو	حلب – دارة عزة		1980	
414.	احمد عمر الناصر	حلب – دارة عزة		1989	
415.	رمضان عرب	حلب – دارة عزة		1989	
416.	رمضان علوش	حلب – دارة عزة	ضابط	1980	
417.	عطا درويش	حلب – دارة عزة	طيار	1980	
418.	محمد عابدين	حلب – دارة عزة	نقيب	1980	
419.	مروان المصري	حلب – دارة عزة		1980	
420.	يحي عثمان	حلب – دارة عزة	طبيب	1989	
421.	عدنان احمد الجمل	حلب – دير جمال 1947	مزارع	1983	
422.	عبد القادر جمعة مطرين	حلب – دير جمال 1954	مزارع	1983	
423.	عبد القادر احمد عبد القادر	حلب - دير جمال 1962	طالب	1984	
424.	عمر محمد عبد القادر	حلب – دير جمال 1962	طالب	1981	
425.	مصطفى احمد دباس	حلب – ديرجمال 1961	طالب	1983	
426.	محمد حميدي	حلب - عزاز شمارخ		1980	
427.	محمد فيصل علي حاج سعيد	حلب - عزاز66		اذار2004	العودة من المنفى في العراق
428.	سليمان حماليكو	حلب – عفرين 1969			
429.	رمضان سلمو	حلب - عفرين1983		حزيران2003	
430.	محمد عنداني	حلب – عندان			
431.	يوسف حسين علي الشيخ نعسان	حلب – كلجبرين 1961	طالب بكالوريا	1979على يد مخابرات أمن	

				الدولة	
432.	عبد الرحيم بكري خليل	حلب – مارع	نقيب في الجيش مسرح	1980	
433.	شعبان صادق عثمان	حلب – منغ	موظف	1980	
434.	طاهر احمد حميدو	حلب – منغ	طالب هندسة مدنية	1980	
435.	عبد الكريم موسى حمشو	حلب – منغ	موظف سد الفرات	1980	
436.	محمود لطوف	حلب – منغ	موظف سد الفرات	1980	
437.	مروان يوسف اسماعيل	حلب – منغ		1981	
438.	كنجو حبو	حلب 1925	شرطي متقاعد	حلب 1980	
439.	عبد الرزاق محمد حنون	حلب 1933	ليسانس فلسفة	1980	
440.	فيصل سيرجية	حلب 1938	ضابط مدفعية عقيد	1980	
441.	محمد أنس أحمد كسحة (أبو الأنس)	حلب 1938	تاجر توابل	1980/4/6	
442.	محمد صالح سعيد حياني	حلب 1947	خياط رجالي	1980	
443.	محمد زهير صبحي قسطلي (أبو حامد)	حلب 1948	موظف معمل البطاريات	1980/5/14	
444.	محمد نبيه وفائي	حلب 1948	صيدلي	1980	
445.	محمود عطري (أبو المنى)	حلب 1948	إجازة في الإنجليزي - موظف	1980/5/14	
446.	وليد عبد الله حردان (أبو عبدو)	حلب 1948	محاسب في التربية	1980/5/14	
447.	عبد القادر أمين الشيخ (أبو العلا)	حلب 1949	إجازة اقتصاد	1980/9/16	
448.	محمد خالد بن محمد الخطاب	حلب 1949	تاجر	1980 حلب	
449.	مصطفى صباهي (أبو أسامة)	حلب 1949	إجازة تجارة - موظف	1980/5/14	
450.	احمد محمد الغانم	حلب 1950	مدرس تربية اسلامية	1980	
451.	بكري بن أحمد واعظ	حلب 1950	رجل أعمال	1981 حلب	
452.	حسين علي الناصر	حلب 1950	مدرس تربية اسلامية	1980	
453.	سمير محمد عطار	حلب 1950	خياطة وتطريز		
454.	عدنان منلا	حلب 1950	مدرس رياضيات	1980	
455.	حسن زكريا باذنجكي (أبو السعداء)	حلب 1951	أدب عربي - موجه أيتام	1980/8/28	
456.	فؤاد اسكيف (أبو الفرج)	حلب 1951	سنة ثالثة شريعة	1980/5/14	
457.	محمد نائل عبد اللطيف جاويش (أبو الغيث)	حلب 1951	سنة رابعة علوم	1980/5/14	
458.	محمد عمر خياطة	حلب 1952	صيدلي	1980	
459.	اسامة محمد علي عبد اللطيف هاشمي	حلب 1953	طبيب اسنان	1980	
460.	عبد الإله حميدي	حلب 1953	محامي	1985	
461.	محمد العمر نديم مداراتي	حلب 1953	سنة رابعة رياضيات	سجن تدمر	
462.	اسامة محمد الحجار	حلب 1954	مدرس تربية اسلامية	1980	
463.	عبد العليم طالب صباغ	حلب 1954	موظف	1980	
464.	بكري مبيض	حلب 1955	ليسانس علوم اقتصادية	1980	
465.	علي عبد الله حردان (أبو عبيدة)	حلب 1955	خياط تجاري	4980/9/4	
466.	عيسى زهدي البيانوني	حلب 1955	موظف	1980	

.467	محمد فاضل سريو	حلب 1955	ساعاتي	1981	
.468	مصطفى نديم مداراتي	حلب 1955	خريج معهد صناعي	سجن تدمر	
.469	عبد الرحمن شعبان قصاب	حلب 1956	طالب جامعي هندسة	1979	
.470	كمال عبد المعطي (أبو المعالي)	حلب 1956	ثانوية صناعية - عسكري	1980/9/11	
.471	ماهر محمد كامل الخطيب	حلب 1956		1980	
.472	مصطفى بطيخ	حلب 1956	خريج معهد صناعي	سجن تدمر	
.473	حسين عبد الرحمن قيمة	حلب 1957	طالب	1982	
.474	عبد الكريم احمد مزراب	حلب 1957	تاجر	1981	
.475	عمر يوسف حردان (أبو الصلح)	حلب 1957	بكالوريا صناعية	1980/8/28	
.476	أحمد بطيخ	حلب 1958	تمديدات كهربائية	حلب	
.477	أحمد قطاش (أبو الإحسان)	حلب 1958	سنة ثالثة طب بيطري	البوكمال (عند محاولة اجتياز الحدود) 1980/5/21	
.478	جمال ريشي	حلب 1958	سنة رابعة زراعة	سجن تدمر	
.479	خالد صادق صباهي	حلب 1958	طالب هندسة ثالثة	1980	
.480	خلدون مقيد (أبو العز)	حلب 1958	سنة ثالثة هندسة كهربائية	البوكمال (عند محاولة اجتياز الحدود) 1980/5/21	
.481	شريف دواليبي	حلب 1958	سنة رابعة طب	سجن تدمر	
.482	صالح محمد علي حياني	حلب 1958	طالب صيدلة	1980	
.483	صلاح الدين البيانوني	حلب 1958	موظف	1980	
.484	علي محمد علي حياني	حلب 1958		1980	
.485	عمر أكتع	حلب 1958	سنة رابعة هندسة معمارية	سجن تدمر	
.486	فهد عكام	حلب 1958	سنة رابعة زراعة	سجن تدمر	
.487	مازن صادق صباهي	حلب 1958	طالب هندسة ثالثة	1981	
.488	مازن عدنان صباهي	حلب 1958	حداد	1980	
.489	محمد أسود	حلب 1958	طالب جامعة	جامعة حلب 1981	
.490	محمد قاطرجي	حلب 1958		سجن تدمر	
.491	محمد مهند أديب حناوي	حلب 1958		ك1-1999	مجهول
.492	ياسر عبد القادر فتال	حلب 1958	طالب كلية علوم	1980	
.493	جمال علي عقيل	حلب 1959	طالب هندسة كهرباء	1979	
.494	حسن ابراهيم عجيل	حلب 1959	طالب هندسة	1980	
.495	شريف مصطفى مسلاتي	حلب 1959	طالب جامعي	1980	
.496	عبد الرحمن بابللي	حلب 1959	طالب معهد هندسة الكهرباء	سجن تدمر	
.497	مازن صالح دباس	حلب 1959	طالب جامعي	1980	
.498	محمد أيمن حبيب	حلب 1959	طالب	حلب 1980	
.499	محمد علي حلاق	حلب 1959	طالب	1980	
.500	ناظم عنداني	حلب 1959	طالب هندسة كهرباء	1981	
.501	بسام موصلي	حلب 1960	طالب هندسة جامعة حلب	1981 حلب	
.502	جميل محمد صباغ	حلب 1960	طالب	1980	
.503	عامر محمد طالب	حلب 1960	سنة ثالثة هندسة	سجن تدمر	

			كهرباء		
.504	عبد المعين البستاني	حلب 1960	طالب ثانوي	1979 حلب	
.505	ماجد مصري	حلب 1960	بكالوريا شرعية	سجن تدمر	
.506	ماهر حريري	حلب 1960	طالب المعهد الصناعي	سجن تدمر	
.507	محمد محمد كامل الخطيب	حلب 1960	طالب طب سنة ثالثة	1979	
.508	محمود خطيب	حلب 1960	طالب بكالوريا	سجن تدمر	
.509	ياسر عبد القادر ادلبي	حلب 1960	طالب	1981	